وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الأدب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

عنوان البحث

فنيات وتقنيات القصة القصيرة و خصائصها عند أحمد رضاحوحو" نماذج بشرية " أنموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

بدوهن سلمى

بلجنان نوال

إشراف الأستاذ :

فلاق محمد

السنة الدراسية :2015/2014

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

"ربّ هب لي حكماً و ألحقني بالصّالحين واجعل ليّ لسان صدقٍ في الآخرين واجعلني من ورثة جنّة النّعيم

صدق اللّٰه العظيم

سورة الشعراء (83-85)

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي منّ علينا بإكمال هذا العمل ببركته و فضله نرجو أن يقبل ابتغاء وجهه ومرضاته

ثم جزيل الشكر لمن كان له الفضل على هذا العمل الأستاذ

فلاق محمد

ولمن رافقنا طوال مسيرتنا العلمية الأساتذة الكرماء لهم جميعاً وقفة إجلال وإكرام ، و إلى كل من يعرفنا وكان لنا عوناً وسنداً رسالة مودة واحترام .....

سلمى ونوال

إهداء

إلى من غمرتني بحبها وحنانها و دفعت سعادتها عربوناً لسعادتي

إلى أعزّ إنسانة في الوجود

إلى قرة عيني أطال الله في عمرها وأمدها الصحة والعافية

"أمّي الغالية"

إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى من لم تكتمل فرحته بي أرجو من الله تعالى أن يجعله من أهل الجنّة .

"أبي العزيز"

كما أهدي ثمرة نجاحي إلى إخوتي : نبيل ،هشام ،بلال.

إلى أخواتي:جميلة ،صليحة ،كريمة ،راضية،وهيبة وزوجها لمنور

وأخص بالذكر الكتكوتة الصغيرة "نورهان".

إلى رفيق عمري وزوجي الغالي "رياض" وعائلته.

إلى أختي وصديقة عمري "سلمى"

إلى كل صديقاتي: أفراح ،يمينة ،لينة ،ليندة،فوزية،رحيمة ،أمينة،إيمان.

نوال

إهداء

إلى من رآني قلبها قبل أن تراني عيناها

إلى التي غمرتني بحبها وحنانها ودفعت سعادتها عربوناً لسعادتي

إلى أحق الناس بصحبتي إلى أول اسم تلفظت به شفتاي .

"أمي الغالية"

إلى من علمني حقيقة واقع الحياة أن المبادئ أغلى من الأرواح والقيم أعظم من الأجساد

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.

"أبي العزيز"

إلى من كانآ سندي وعوني في هذه الحياة إخوتي: عامر شكيب

متمنية من المولى عزوجل أن يوفقه في مشواره الدراسي.

إلى أخواتي :أمال ،مديحه ،ليندة،آريا،عتيقة،وردة،سنا،سعيدة

وإلى أزواجهن:بلقاسم،مالك،سليم،مؤمن،موسى

وإلى البراعم الصغار:ألاء بلسم،يارا،ريتاج،لؤي ،تيزيري.

إلى أختي وصديقة عمري "نوال".

إلى كل صديقاتي :لينة،يمينة،أفراح،فوزية،إيمان،رحيمة،أمينة.

سلمى

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار، هذا الموضوع كون القصة تعالج موضوعات تمس مختلف شرائح المجتمع بكل طبقاته ، وتهدف إلى إصلاح سلوكه. إضافة إلى اهتمام أغلب الطلبة بالرواية وإعطائها الأولوية، مع قلة الإهتمام بالقصة. فأردنا أن نقتحم عالم البحث في هذا الفن الأدبي المهجور، وخصوصا بالعودة إلى بدايات القصة القصيرة في الجزائر.

و تعتبر القصة من أبرز الفنون الأدبية رواجاً و نضجاً في الأدب الجزائري المعاصر وذلك بعدما تقلص سلطان الشعر عقب الحرب العالمية الثانية، فاسحاً المجال للأنواع الأدبية الجديدة وخاصة القصة.

القصة جنس من الأجناس الأدبية النثرية المعروفة منذ الأزل، فهي بمثابة المرآة التي تعكس قضايا المجتمع بمختلف أنواعها ، وجذورها ممتدة منذ القدم وذلك من خلال السير الشعبية و الحكايات التي مهدت الطريق لظهور القصة .

لقد استطاعت القصة أن تفرض نفسها في الساحة الأدبية، وأن تحقق تطوراً ملحوظاً ويعود الفضل في ذلك إلى جملة من العوامل، من بينها الصحافة و الترجمة ،بالإضافة إلى اهتمام الأدباء بهذا الفن كما استطاعت منذ ظهورها، أن تحتل مكانة مرموقة حيث تمكنت من إبراز وجودها في الأدب المعاصر على يد فئة من القصاصين الذين تمكنوا من الإرتقاء بها إلى أعلى المستويات من خلال اعتمادهم على معالجة مختلف القضايا التي تخدم الإنسانية وتصور الواقع مع توظيفهم لمختلف التقنيات.

ونظراً لأهمية واتساع موضوع القصة القصيرة، قمنا في بحثنا هذا بدراسة أهم العناصر الأساسية المكونة للقصة القصيرة، المتمثلة في فنيات و خصائص القصة القصيرة و نظراً لأهمية هاذين العنصرين قمنا باختيار موضوع تحت عنوان << فنيات وتقنيات القصة القصيرة>> وقمنا بتطبيق دراستنا هذه على المجموعة القصصية "نماذج بشرية" لأحمد رضا حوحو.

نسعى في هذا العمل إلى التعرف على أهم الفنيات و الخصائص التي تنبني عليها القصة القصيرة، من خلال البحث عن إجابات عن الإشكاليات التالية :

ما مراحل تطور القصة القصيرة الجزائرية ؟

ما العوامل التي أدت إلى تأخر ظهورها؟

ما أبرز الموضوعات التي عالجتها ؟

نهدف من خلال بحثنا هذا إلى تتبع معالم التطور في البنية الفنية للقصة القصيرة الجزائرية مع إبراز لخصائصها الفنية. لذا تطرقنا إلى تحديد مفهوم القصة القصيرة ونشأتها في الجزائر، كما وقفنا على ذكر أهم العوامل التي ساهمت في تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر، وسجلنا بالمقابل العوامل المساعدة على ظهورها، كما قمنا بعرض فنيات القصة القصيرة والمقومات الفنية التي تتأسس عليها، ثم بحثنا عن هذه المقومات والخصائص تطبيقيا من خلال دراسة المجموعة القصصية "نماذج بشرية" لأحمد رضا حوحو.

أمّا المنهج المتبع في البحث، فهو المنهج التاريخي التحليلي في بحث تطورات القصة، وتحديد ملامح تطورها الفني في مراحلها التاريخية. بالإضافة إلى المنهج الوصفي حال التطبيق على المدونة المدروسة.

قسمنا البحث إلى فصلين نظريين وآخر تطبيقي، فكان الفصل الأول للتعرف على فنيات القصة القصيرة بصفة عامة، تحدثنا فيه عن ماهية القصة القصيرة وكذلك البنية الفنية للقصة القصيرة، أمّا الفصل الثاني فخصصناه لخصائص القصة القصيرة الجزائرية، عرضنا فيه عن التطور الفني للقصة القصيرة (الصورة القصصية ،القصة الفنية) وكذلك عوامل تأخر وظهور القصة، ومختلف الموضوعات التي عالجتها قبل الثورة وبعدها وتطرقنا إلى أهم خصائص القصة القصيرة .

أمّا فيما يخص الفصل التطبيقي فدرسنا فيه خصائص و فنيات القصة القصيرة عند أحمد رضا حوحو ، من خلال النظر في مقومات البنية الفنية لعدد من القصص القصيرة في مجموعة "نماذج بشرية" وقد ارتأينا قبل ذلك إعطاء نبذة عن حياة الكاتب، والتعريف بالمجموعة القصصية "نماذج بشرية ".

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها وكانت سنداً لنا في إنجاز هذا البحث نذكر كتاب "تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة" لشريبط أحمد شريبط، وكتاب "مظاهر التجديد في القصة القصيرة المعاصرة" لعامر مخلوف، بالإضافة إلى كتاب "فن الأدب المعاصر" لعمر بن قينة.

إن أي بحث لا يخلو من صعوبات، ومن أهم الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا هذا قلة مراجع القصة الجزائرية في المكتبة الجامعية رغم غزارة المادة الإبداعية .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل خاصة الأستاذ المشرف "فلاق محمد".

الفصل الأول

فنيات القصة القصيرة

1- تعريف القصة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- فنيات و تقنيات القصة القصيرة

I-تعريف القصة :

أ-**لغة** : لقد تعددت تعريف القصة في القواميس العربية و من بين هذه التعاريف نقف على مادة قصص في لسان العرب" التي تعني تتبع أثر الشيء شيئا بعد شيء و إيراد الخبر ونقله للغير و تعني أيضا الجملة من الكلام" .[1]

و في القاموس المحيط للفيروزي أبادي معاني كثيرة لكلمة قص متفق في معظمها مع ما ورد في لسان العرب و منها قص أثره ، قصا و قصصا ، تتبعه و الخبر أعمله، "فارتدا على آثرهما قصصا" أي رجعا من الطريق الذي سلكاه .[2]

وجاءت لفظة قص من دائرة المعارف لفوائد أفرام البستاني بهذا المعنى :" تتبع و تقصي أخبار الناس وفعالهم شيئا بعد شيء أو حادثة بعد حادثة ".[3]

و القصة أيضا أحدوثة شائقة مروية و مكتوبة يقصد بها الإقناع أو الإفادة [4]، و القصة بهذا المفهوم تروي حدثا بلغة أدبية راقية عن طريق الكتابة أو الرواية و يقصد بها الإفادة أو خلق متعة صافي نفس القارئ عن طريق أسلوبها وتضافر أحداثها و أجوائها التخيلية والواقعية. و"القصص : الخبر المقصوص بالفتح : وضع موضع المصدر حتى صار أغلب

1-ابن منظور : لسان العرب ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار العرب ، بيروت ، دت .مادة (قص) .

2-الفيروزي أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط ، ط2، شركة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلي – مصر ، 1962-مادة (قص) .

3-فؤاد أفرام البستاني ، دار المعارف ، بيروت ، 1969 نقلا عن شريط أحمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985) منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998 ، ص .....

4-ينظر جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مادة(قص) .

عليه ، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب ، و القصة الأمر والحديث، واقتصصت الحديث: رويته على وجه قص عليه الخبر قصصا" .[1]

ب-اصطلاحا :

يقول الطاهر مكي أن القصة القصيرة: " جنس أدبي وقد حصرهما في عشرة حدود وهي حكاية أدبية تدرك لتقص قصيرة ...ذات خطة بسيطة وحدث حول جانب من جوانب الحياة لا في واقعها العادي و المنطقي و إنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية لا تنهي أحداث و بيئات وشخوص و إنما توجز في لحظة واحدة حدثا ذا معنى كبير ".[2]

و في رأي القاص الإنكليزي سومرت أن القصة قطعة من الخيال لها وحدة في التأثير وتقرأ في جلسة واحدة .[3]

وهي عند يوسف الشاروني : "تحقيق حدث ينشأ بالضرورة عن موقف معين و يتطور بالضرورة إلى نقط معينة يكتمل عندما الحدث ".[4]

1-إبن منظور ، لسان العرب ، ص 82-83

2-عبد الرحمان الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الأدب ، ط3، 2005 ، ص 60-61 نقلا عن مذكرة لوارث حنان و أولمهدي ليندة ، البنية الفنية في القصة الصغيرة الجزائرية ، فتاة أحلامي لأحمد رضا حوحو ، مذكرة ماستر ، جامعة بجاية ، 2012-2013 ، ص ....

3-سومر ست موم القصة القصيرة (مقال) تعريب عباس الذي سرق النار ؟ ط1، المؤسسة العربية للنشر و الدراسة 1980 ، ص 158 نقلا عن شريط أحمد شربيها ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985) منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998 ، ص .....

4-يوسف الشاروني ، القصة القصيرة (2) نظريا و تطبيقيا ، ص 66-67.

و نجد أن هناك من النقاد من عرف من عرف القصة بأنها : "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ، وهي تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات تتباين أساليب عيشها و تصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر و التأثير" .[1]

II-فنيات و تقنيات القصة القصيرة :

يختلف منظرو القصة القصيرة اختلافا كبيرا حول طبيعة أركانها ،وهذا حسب فهم كل منهم لماهية القصة القصيدة ، نلخص هذه الآراء فيما يأتي ، بالتركيز على بضعة أركان تكاد تتفق معظم الآراء على أهميتها و لزومها في أية قصة قصيرة فنية منها :

1-الحدث وطرق بنائه :

يعد الحدث أهم عنصر في القصة القصيرة ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وتتحرك الشخصيات ، وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله .[2]

1-محمد صالح ، تعريف القصة ، منتدى بوابة يوم جديد: yongedid.kemamonline.com أقبس بتاريخ 2013/03/03.

2-عزيزة مريدن : القصة و الرواية ، دار الفكر ، دمشق ، 1980، ص 25 .

و "أهم العناصر التي يجب توفرها في الحدث القصصي هو عنصر التشويق و غايته إثارة اهتمام الملتقى و شده من بداية العمل القصصي إلى نهايته و به تسري في القصة روح نابضة بالحياة و العاطفة ".[1]

أ-طرق بناء الحدث :

يستعمل كتاب القصة القصيرة ثلاث طرق لبناء الأحداث نحاول توضيحها فيما يلي :

1-الطريقة التقليدية هي أقدم طريقة وتمتاز بإتباعها الطور ألسببي المنطقي حيث يتدرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية .

الطريقة الحديثة :

يشرع القاص فيها بعرض حدث قصته من لحظة التأزم أو كما يسميها بعضهم العقدة ، ثم يعود إلى الماضي أو إلى الخلف ليروي بداية قصته مستعينا في ذلك ببعض الفنيات و الأساليب كتيار اللاشعور و المناجاة و الذكريات .[2]

3-*طريقة الارتجاع الفني (الخطف خلفا) :

1-المرجع نفسه ص 35.

[2]-نسيب نشاوي –محاضرة الأدب العربي المعاصر ، ألقاها على طلبة الماجستير في جامعة عنابة عام 1983 -1984 نقلا عن شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985) منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998 ،ص ....

"يبدأ الكاتب فيها بعرض الحدث في نهايته ثم يرجع إلى الماضي ليسرد القصة كاملة ".[1]

ب–طريق صوغ الحدث :

1–طريقة الترجمة الذاتية :

"يلجأ القاص فيه إلى سرد الأحداث بلسان شخصية من شخصيات قصته مستخدما ضمير المتكلم ، و يقدم شخصيات من خلال وجهة نظره الخاصة فيحللها تحليلا نفسيا ، ولهذه الطريقة عدة عيوب من بينها أن الأحداث المروية قد وقعت للقاص ".[2]

2–طريقة السرد المباشر :

تبدو هذه الطريقة أرحب و أنجح من لطريقة السالفة و فيما يقدم الكاتب الإحداث في صيغة الغائب ، و تتيح هذه الطريقة الحرية للكاتب لكي يحلل شخصياته و أفعالها تحليلا دقيقا عميقا .[3]

3–الطريقة الثالثة :

يعتمد القاص في هذه الطريقة على الوثائق و الرسائل و المذكرات أثناء معالجته للموضوع الذي يدير القصة حوله .[1]

---

[1]-شريبط أمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985) منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998 ، ص 22.

[2]-المرجع نفسه ص 23.

[3]-المرجع نفسه ص 23.

ج-عناصر الحدث :

للحدث القصصي عنصران أساسيان هما المعنى و الحبكة .

1-المعنى : يعد أساس القصة وجزءا لا ينفصل عن الحدث و لذلك فالحوادث و الشخصيات يجب أن تعمل على خدمة المعنى فالقصة الفنية تكتمل بالمعنى الجيد الذي يخدم الإنسان و يطوره .

2-الحبكة : "وهي تسلسل حوادث القصة الذي يؤدي إلى نتيجة ، ويتم ذلك إما عن طريق الصراع الوجداني بين الشخصيات و إما بتأثير الأحداث الخارجية"[2] و الحبكة نوعان :

*ما يعتمد على تسلسل الأحداث

*ما يعتمد فيها على الشخصيات .

2-الخبر القصصي :

يبدأ الخبر القصصي بمقدمة ثم عقدة ومن بعدها النهاية ، و الخبر في الأصل اللغوي يعني نقل معنى ، ولهذا النقل وسائل عديدة ، أخذت في التطور منذ طفولة الإنسان الأولى إلى أن بلغت الآن أفاقا واسعة بفضل وسائل الإعلام العصرية .[1]

1-عزيز مريدن ، القصة و الرواية ص 43-45

2-شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 24 .

وليست كل الأخبار التي نسمعها و تقرأها يوميا أخبارا فنية إذ للخبر الفني القصصي شروط أولها أن يحدث أثرا كليا ولا يتحقق هذا الأثر إلا إذا صور حديثا متناميا من خلال المقدمة و العقدة و الخاتمة ، وبهذا يتميز الخبر الفني عن الخبر الذي يصلنا عن طريق وسائل الإعلام المسموعة أو المرئية أو المقروءة .

شروط الخبر الفني :

*أن يكون ذا أثر و انطباع كلي

*أن تتصل تفاصله و أجزاءه وتتماسك تماسكا عضويا فنيا لتوافر الوحدة الفنية في العمل القصصي .

*أن يكون ذا بداية ووسط أو عقدة و نهاية أو لحظة تنوير .[2]

3-النسيج القصصي :

وهو الأداة الغوية التي تشمل السرد والوصف والحوار ووظيفته خدمة الحدث، إذ يسهم في تطويره إلى أن يسر كالكائن الحي المميز بخصوصيات محددة ، فعلى القاص أن يترك

1-المرجع نفسه ص 25.

2-أحمد المدني ، فن القصة القصيرة بالمغرب ، ص 37.

الفرصة لشخصيات أعماله القصصية أن تتحدث بلغتها ومستواها الفكري حتى يمكنها أن تكتسب طبيعة منطقية .[1]

"تهدف القصة من خلال نسيجها إلى تصوير حدث قصصي متكامل وفق عناصر الخبر الثلاثة : البداية ، العقدة و النهاية ، ولا يجوز للدراسيين أن يفصلوا بين نسيج القصة و بنائها لأنهما تسميات لشيء واحد ولأن القصة القصيرة لمحة فنية لا يمكن تجزئتها إلى نسيج وبناء ،وفيما يأتي عرض موضوعي لبعض عناصر نسيج القصة "[2] هي :

أ-**السرد** : و"يعد أحد أركان النسيج القصصي ، حيث يسهم في الربط بين أجزاء القصة تتابعا فنيا متينا وليس السرد تتابعا فنيا متينا و ليس السرد عنصرا فنيا خالصا بالقصة القصيرة من دون غيرها ، و إنما هو ركن أساسي في الرواية أيضا ، حيث يتحقق بواسطة ترابط الأحداث و تسلسلها" [3].

ب – **الوصف** : وظيفته خلق البيئة التي تجري فيها أحداث القصة ، وتكوين نسجها و لا يحق للقاص أن يتخذ الوصف مادة للزينة ، و إنما يوظفه في تأدية دور في بناء الحدث .

و من المتفق عليه أن على الكاتب أن يقدم الأشياء الموصوفة ، ليس كما يراها هو بل تراها شخصياته يقصد هنا أنه على الكاتب يبتعد تماما عن تقديم وجهات نظره الخاصة ، و أن

1--شربيط أحمد شربيط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 26 .

2-المرجع نفسه ص 27-28

3--شربيط أحمد شربيط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 26 .

تكون اللغة قريبة من لغة الشخصية لكي تحقق شيئا من المنطقية الفنية لأن الشخصية هي التي ترى الشيء و تصفه وتتأثر به ، وهذا ما يساعد على سهولة إيصال الرسالة إلى القارئ و مسيرة الإستعاب عنده .[1]

ج-**الحوار** :

وهو تبادل الحديث بين الشخصيات في قصة ما ، ومن وظائفه في العمل الأدبي أن يبعث روح الحيوية في الشخصية ، ومن شروطه أن يكون مناسبا وموافقا للشخصية التي يصدر عنها ويقوم الحوار في القصة بدور هام ، إذ يتدخل الحوار الخفيف في السرد ويقترب النص من لغة الواقع ، إن اللغة أداة الحوار ولذلك يجب أن تكون عاملا في بناء الفن القصصي وعامل تعبير عن الأفكار و الآراء .[2]

وقد تشمل حوارا قليلا وقد لا تشمل أي حوار على الإطلاق ، و إذ وجد الحوار فإنه ينبغي أن يكون عاملا من عوامل الكشف عن أبعاد الشخصية .

أو التطور بالحدث أو تجليات النفس الغامضة أو إيضاح الفكرة المراد التعبير عنها .[3]

1-مجدي وهبة وكمال المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص 38.

2-يوسف الشاروني ، فن القصة القصيرة ، ص 65.

3-عبد العاطي الشبلي ، فن النشر الحديث (تحليل مقالات وقصص قصيرة) ، الج 1، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، الإسكندرية ، 2004 ، ص 118 نقلا عن أولمهدي ليندة ووارث حنان ، البنية الفنية في القصة القصيرة الجزائرية ، فتاة أحلامي لأحمد رضا حوحو نموذجا ، مذكرة ماستر ، جامعة بجاية : 2013/2012 .

و من الشروط الفنية للحوار القصصي التركيز و الإيجاز و السرعة في التعبير عن ما في ذهن الشخصية من أفكار و حيوية ، أما طول الحوار فيضر بالبناء الفني للقصة و قد أجمعت أراء النقاد و الدارسين على ضرورة استعمال اللغة العربية الفصحى في الحوار لأنها اللغة الوحيدة التي يفهمها المثقفون العرب كافة ، رغم أن قلة منهم يدعون إلى استعمال العامية بدعوى تقريب الشخصية من واقعها الحياتي ، إذ ليس من المنطقي في رأيهم أن تدير الحوار باللغة الفصحى على لسان فلاح .[1]

4-الشخصية القصصية :

الشخصيات هم أبطال الكاتب القصصي ووسيلة لعرض الأحداث ، ثم بواسطتهم يتم بث الأفكار .

و "الشخصية في القصة هي المحور الذي تدور حوله القصة كلها و من ثم فإن لها أهمية بالغة ، و إهمال أهمية الشخصية و العجز عن رسمها في ذهن القارئ بوضوح تجعلها تبدوا باهتة ضعيفة غير واقعية و رسم الشخصية في القصة القصيرة يستلزم مزيدا من الجهد و الخبرة و الحذر" .[2]

و للشخصية ثلاثة أبعاد متعارف عليها فنيا و هي :

1-شربيط أحمد شربيط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 26 .

2-ينظر حسين القباني ، فن كتابة القصة ، دار الجيل ، ط3 ، لبنان ، 1979 ، ص 70.

*البعد الجسمي أو البرانى : ويشمل المظهر العياني و السلوك النافر .

*البعد النفسي أو الجواني : ويشمل الحالة المتخفية و الفكرية .

*البعد الاجتماعي : ويتعلق بمكانة الشخصية في حلبة المجتمع و محيطها وظروفها و لا يقتصر هذا البعد على الشخصية البشرية فحسب ، و إنما تنطبق على كل شخصية تدور حولها القصة ولو كانت حيوانا أو نباتا أو جماد. [1]

5-أنواع الشخصيات في القصة القصيرة : نقف في القصة على أنواع عديدة من الشخصيات تختلف حسب ما أراده القاص لها و من أهمها :

أ-الشخصية الرئيسية :

وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار و أحاسيس ، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية في الرأي و حرية في الحركة داخل مجال النص القصصي ، وتكون هذه الشخصية قوية ذات فعالية كلما منحها القاص حرية ، وجعلها تتحرك و تنمو وفق قدراتها و إرادتها ، بينما يبقى هو بعيدا يراقب صراعها و انتصارها أو إخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى

1-مصطفى الجماهري ، الشخصية في القصة القصيرة ، www.startims.com :htt2008/10/21 ، 06:30 .

بها فيه و أبرز وظيفة تقوم هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي ، لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر .[1]

ب-الشخصية المساعدة :

و"عليها أن تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه و الإسهام في تصوير الحدث ، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من قيمة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسة ".[2]

ج-الشخصية المعارضة :

وهي شخصية تمثل القوة المعارضة في النص القصصي ، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو المساعدة وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها ، وتعد أيضا شخصية قوية ، ذات فعالية في القصة و في بنية حدثها ، والذي ينظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية ، و القوة المعارضة وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع .[3]

و يمكن التمييز بين فئتين من الشخصيات في الأدب القصصي نوردها فيما يلي :

1-شفيق البقاعي ، أدب عصر النهضة ، ص 253 .

2-المرجع نفسه ، ص 253 .

3-شفيق البقاعي ، أدب عصر النهضة ، ص 253 .

ك-الشخصية االبسيطة :

وهي الشخصية الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تطور حيث لا تزيد و لا تنقص من مكونتها الشخصية

هـ-الشخصية النامية :

وهي التي تتطور من موقف إلى موقف حسب تطور الأحداث

6-الأسلوب القصصي :

و "هو الطابع المميز التي تجذب السامع و القارئ من خلال إقامة الحوار إذ أن على الأشخاص المحاورين في القصة ، أن يتمتعوا بأساليب مشوقة أو على الأقل تكون مناسبة لواقعهم في القصص بناء على مواقعهم من الأحداث ".[1]

و الأسلوب من "أهم العناصر التي تقوم عليها القصة القصيرة ، ونجاح القصة يتوقف على الأسلوب الذي تبدو به ، فمهما بلغ موضوعها من القوة و الأصالة ، ومهما توفر فيها من العناصر الفنية في الصياغة و الأسلوب إلا أن الأسلوب الركيك يحط من قيمة القصة ويجعل القارئ ينفر منها" .[2]

ومما ينبغي مراعاته عند كتابة القصة :

[1]-المرجع نفسه ، ص 253.

[2]-المرجع نفسه ، ص 253.

طرق عرض الشخصيات:

توجد طريقتين أساسيتان لعرض شخصيات القصة :

1)الطريقة التحليلية :

وهي طريقة مباشرة ، يعني في رسمها من الخارج ، حيث يذكر القاص تصرفاتها ، و يشرح عواطفها و أحاسيسها بأسلوب صريح تتكشف فيه شخصيته ، وتوجيهه لشخصياته و أفكارها وفق حاجته و الهدف الذي رسمه كما ترد ملامحه الخارجية على لسانه .[1]

2)الطريقة التمثيلية :

و"هي طريقة غير مباشرة يمنح القاص فيها للشخصية حرية أكثر للتعبير عن نفسها و عن كل من يختلج بداخلها من أفكار وعواطف وميول مستخدما ضمير المتكلم ، كما أن شخصية القاص تنتحي جانبا لتفسح المجال للشخصية الأدبية ليقوم بوظيفتها الفنية بعيدا عن أية تأثيرات خارجية ،إلا أنه أحيانا قد يوظف القاص الطريقتين معا في قصة ".[2]

***وحدة الأسلوب** : أي يجب جعل الأسلوب مطابقا لنوع القصة ، وتنوع المواقف فيها فلا بأس مثلا : أن يرتفع بأسلوبه الوصفي قليلا وبحذر شديد إذا اقتضي الموقف في القصة ذلك

1- شربيط أحمد شربيط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،(1947-1985) ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998، ص 33 .

2-المرجع نفسه .

كأن يكون وصفا لطبيعة عندما يأخذ البطل والبطلة في المفاجأة ،بعد وصولها إلى مكان جميل ، إن هذا الفن المكتوب بحذر بعيدا عن الإملال يخدم القصة .[1]

وليس سلبيا كالوحدة الأسلوبية اللازمة عند بعض الكتاب ، حينها ينزلقون إلى تكرار عبارات معينة بنفس الألفاظ و الصياغة في كتاباتهم دون وعي أو بدافع من التعلق الغريزي بهذه العبارات ، و الكاتب الواعي يدرك أن هذه اللازمة أسلوبية تثير الملل في نفس قارئه و أحيانا ترسم على شفتيه ابتسامة ساخرة .[2]

*__الحرص على عدم التقليد__ : الإعجاب بأسلوب فنان ما لا يدعو إلى إتباع أسلوبه بل إتباع نهجه فقط دون التقليد .

*__الوضوح__ : محاولة جعل المعنى واضحا للقارئ .

*__الإيجاز__ : "أن تكتب المعنى بأقل المعنى بأقل عدد ممكن من الألف ، و لا يعني هذا أن تكتب بطريقة التلغراف أو بأسلوب الخبري الذي تعتمد إليه بعض الصحف توفيرا لوقت المطابع ، وإنما المقصود أن تحذف كل كلمة لا تخدم المعنى ".[3]

1-ينظر حسين القباني ، فن كتابة القصة ، ص 82.

2- المرجع نفسه ص 91.

3--ينظر حسين القباني ،أدب عصر النهضة ، ص70. 82.

***الزهو و االفخامة** : أن لا يكون أسلوبه فخما ومزهوا ، لا يشعر القارئ بتعالي الكاتب عليه والمهم أن يقرأ له و يحسن بأنه صديقه ، فاللغة تلعب دورا مهما في القصة القصيرة ، فهي المعبر والمصور لرؤية المبدع وموضوعه ، فهي أساس العمل الأدبي فأساس البناء القصصي اللغة و التصوير و الحدث ، و إنه لولاها لكان العمل الأدبي شيئا وغير مفهوم ، ومن سمات اللغة السلامة و الدقة و الاقتصاد و التكييف و الشاعرية .[1]

[1]--ينظر حسين القباني ،أدب عصر النهضة ، ص70. 82.

الفصل الثاني

خصائص القصة القصيرة الجزائرية

1 - تاريخ القصة القصيرة الجزائرية (النشأة و التطور)

2- عوامل ظهور و تأخر القصة القصيرة في الجزائر

3- موضوعات القصة القصيرة الجزائرية

4- أنواع القصة

5- خصائص القصة الجزائرية

1-تاريخ القصة القصيرة الجزائرية :

أ-النشأة و التطور :

للقصة العربية عموما أصول في أيام العرب الجاهلية و في أشكال القصص القرآني ، و أسلوب المقامات منذ فجر النهضة العربية لكن نشأتها بشكلها الفني المتطور ارتبطت بالمنتصف الثاني من القرن العشرين ، بعد احتكاك بنتاجها فكرية و أدبية في العرب وقد اختلفت فترات التأثرين أقطار الوطن العربي ، فكان لجهود محمد تيمور وعبد القادر المازني وطه حسين وغيرهم دور واضح في الريادة وإذا كان هذا حال القصة العربية عموما فهاهو حال القصة الجزائرية خصوصا ؟ وما موقعها في الآداب العربية ؟ وما هو حال تطورها حديثا ؟[1]

يهدف هذا البحث البيبيوغرافي إلى كشف النقاب عن الإرهاصات الجزائرية الأولى للقصة القصيرة التي ما فتئت توصف بالمتعثرة لارتباطها بالحكاية و المقامة و المقالة القصصية قبل أن ترسم لنفسها طريقا للفنية و النضوج حدثا ، وشخصية ، ولغة ، و أسلوبا .

إن الحديث عن القصة الجزائرية القصيرة هو في حد ذاته ضرب من المجازفة ذلك لأن معظم الباحثين الذين خاضوا فيها لم يتفقوا على رأي واحد يؤرخ لبداياتها ، فما هو عمر بن قينه يعتبر سنة 1908 المعلم البارز لظهور هذا الفن.

1-ينظر : عمر قينة ، في الأدب الجزائري الحديث (تأريخا و أنواعا و قضايا و أعلاما) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 165.

أما عبد المالك مرتاض فيرجعها إلى سنة 1925 حيث أخرج محمد السعيد لزاهري قصة "فرانسوا الرشيد " .[1]

وتؤثر عايدة أديب بامية سنة 1926 كإيذان لميلاد هذا الفن في الجزائر.[2]

أم عبد الله الركيبي فقد عالج بدايات هذا اللون النثري بكثير من التحفظ ، في مرحلة زمنية مفتوحة لا تنتهي سنة معينة كما أنها لا تبدأ بسنة معينة ، وهذا هو الوارد في كتابه القصة لقصيرة في الأدب الجزائري المعاصر .[3]

لقد وسمت بدايات القصة الجزائرية القصيرة بالمتعثرة، لارتباطها بالحكاية و المقالة القصصية، فعبرت بذلك عن قصورها الفني ، وعدم مقدرة أصحابها على امتلاك آليات الكتابة التي تجعل من هذه المحاولات محكمة و ناضجة و في مقدمة هذه المحاولات قصة " المناظرة بين العلم و الجهل " المكتوبة سنة 1908 بقلم محمد بن عبد الرحمان الديسي ، إن منطوق عنوان هذه القصة يدل على الجدل الذي تصور الكاتب حدوثه بين العلم و الجهل وهيأ لذلك شخصيتين قصصيتين إحداهما تنطق بلسان العلم ، و الأخرى بلسان الجهل ، و ألحق بها شخصية ثالثة تنطق بلسان العدل وتكون حكما في هذا الجدال ، وقد جاءت عناصر هذه المناظرة مزيجا بين شكل الحكاية و المقالة القصصية الاجتماعية .

1-ينظر : عبد المالك متاض ، فنون النشر الأدبي في الجزائر 1931، 1954 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، ص 163.

2-ينظر : عايدة أديب باهية ، تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982، ص 306.

3-ملفوف صالح الدين ، يبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة و التطور) مجلة الأثر ، العدد السابع ، الجزائر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ماي 2008 ص 157.

و المقامة الأدبية ، مع بروز واضح لسمات هذه الأخيرة على حساب الأشكال الأخرى .[1]

بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت الصحافة بوجهها الإصلاحي قبلة للكلمة شعرا ونثرا ، حيث فتحت أبوابها للإنتاج الأدبي مخصصة لذلك أركان ثابتة أو دورية بعناوين مختلفة كالمقال الأدبي فانطلقت فيها المقالة القصصية إلى جانب الحكاية العامة و الحكاية الأدبية و المقالة الصحفية و الدينية وسواها .[2]

نقف على واحدة من أهم المحاولات في القصة القصيرة في سنة 1925 حيث نشرت جديدة الجزائر قصة مثيرة تحت عنوان "فرانسوا الرشيد" لمحمد السعيد الزاهري ، وهو أحد من أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وقد أثارت هذه القصة إعجاب شديدا وضجة أدبية كبرى لموضوعها الجريء الذي يعالج قصة المساواة السياسية في الجزائر بين الجزائريين و الفرنسيين ، مما أودى بحياة الجريدة بعد تعطيلها من طرف السلطات الاستعمارية ولم يمض على حياتها شهر واحد ، ولم يثنى هذا العمل المشين من عزيمة الزاهري ، فأمعن في كتابة المجموعات القصصية ونشرتها في بعض المجالات القاهرة كرسالة الزيات و الفتح لمحب الدين ا لخطيب ، ولعل أجمل هذه المجموعة و أقربها إلى الفنية "عائشة " و الكتاب الممزق " و إني أرى في المنام " سنة 1933 . هذه الأخيرة تصور بعض مظاهر الشعوذة التي كان شيوخ الطرقية

1- ملفوف صالح الدين ، يبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة و التطور) ص 157.

2 المرجع نفسه ، ص 157.

أو بعض الأشرار منهم يتسلحون بها للإيقاع بضحاياها [1] إلى جانب هذا نجد على بكر ألسلامي الذي كتب سنة 1926 قصة " دمعة على البؤساء " فضلا عن محمد العابد ألجلالي الذي يعد من المبكرين في كتابة عن النوع الأدبي ، ومن الذين أصروا على القفزة به إلى مستوى فني مقبول وقد كتب مجموعات قصصية نشرها في مجلة الشهاب البادسية طوال سنوات 1935و1936و1937 باسم مستعار وهو رشيد ، وهذا دليل في المقام الأول على تأثير الزاهري في الكتاب الجزائريين الذين حاولوا معالجة الفن القصص قبل الحرب العالمية الأولى.[2]

كما شهدت هذه الفترة ظهور أقلام أخرى أرخت لميلاد فن القصة ومنهم أحمد بن عاشور في باكورة إنتاجه "حجاج في المقهى " التي نشرها في جريدة الشهاب عام 1935 ، إلى جانب أحمد رضا حوحو الذي عده الكثير من الدارسين و النقاد أبا للقصة المكتوبة باللغة الوطنية .[3]

ومن جملة المحاولات القصصية الناجحة نقف على قصة "بين مؤو دين " لقاص مغمور يدعى ابن عيسى عبد القادر يدور موضوع هذه المحاولة حول فضاع الوداد ، هذه العادة الشنيعة التي كانت قائمة في المجتمع العربي أيام الجاهلية ، أما موضوع هذه القصة فكان يقتصر أساسا على التذكير و الوعظ و الإرشاد ، والتي تندرج ضمن بدايات القصة القصيرة الجزائرية. [4]

1-ملفوف صالح الدين ،بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة ص 158 .

2-أنظر عبد المالك مرتاض ، فنون النشر الأدبي في الجزائر ، ص 167.

3-المرجع السابق ، ص 159.

4-نشرت هذه القصة في البصائر ، ع 157 الموافق لـ 17مارس 1939 ، وقد راجع الدكتور عبد المالك مرتض العددين 158-159 ولم يعثر فيهما على بقية المحاولة على الرغم من أنه كتب في عدد 157 عبارة (يتبع) .

ومهما يكن من أمر ، فإن هذه البدايات الأولى في نشأة القصة الجزائرية القصيرة قد انطلقت من طموحه إلى تأصيل فن قصصي واعد بالجدة و القوة و الأناقة و الحيوية و الفنية ، خصوصا بعد مطلع الخمسينيات وهذا ملا يخفي على عاقل يتصفح النماذج اللاحقة للفترة السالفة الذكر في كتابات تناقلتها الصحف العربية في الداخل و الخارج وعلى هذا الأساس من الإجحاف إنكار ما كان لظهور هذه المبادرات الأولى من أثار إيجابية وطنية على حياة الفن القصصي فيها بعد الحرب العالمية الثانية .[1]

تعد الصورة القصصية التمهيد الحقيقي للقصة الفنية فهي الخطوة الفنية التي سبقت ظهورها ، وهذا ما يفسر معاناة التحول في بعض النماذج الأدبية الأخرى لدى محمد بن عبد ألجلالي و أحمد بن عاشور و أحمد رضا حوحو و عبد المجيد الشافعي إذ يمكن تشبيه هذا التحول بالمرحلة الصعبة التي ترافق انفصال الجنين عن أمه و استقلاله أي تستوعب موضوعات جديدة إلى جانب تركيزها على المشاكل الاجتماعية ومعاناة الإنسان اليومية في ظل سلطة المحتل كما اهتمت أيضا بإبراز أعمال الاحتلال و إثارة البيئة في المجتمع .

وأدانت بعض التقاليد السلبية التي تعرقل التطور الإنساني و أسهمت إلى جانب المقالة في تقديم المبادئ الإصلاحية و الأخلاقية و الدينية. [2]

ظهرت القصة الفنية بعد الحرب العالمية الثانية ، بعد أن مهد لظهورها المقال القصصي و الصورة القصصية فقد استفادت القصة القصيرة الجزائرية من القصة العربية ، ومن القصة

1-ملفوف صالح الدين ، يبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة ص 159 .

2-ينظر عبد الله خليفة الركيبي ، القصة الجزائرية القصيرة ، ص 102.

العربية فكان لها ذلك مستوى جيد من التطور شخصياتها انسجاما وتطورا وتناغما ، ويكون بناء الحدث فيها ذا جودة عالمية إلى جانب أسلوبها العربي الصافي .[1]

ولم يكن تطورها في الجزائر تطورا مفاجئا ، وإنما سارت في طريق التطور ببطيء ، ولقد بدأ تطلع الكتاب الجزائريين واضحا إلى دفع التعبير القصصي إلى مستوى فني يتجاوز الشكل السابق إلى شكل يؤهل القصة إلى التصنيف في القصة الفنية الناضجة ذات العناصر المتكاملة ، كما هو شأنها في المرحلة التي وصفتها أوربا خصوصا وهو الاتجاه الذي لم يلبث أن أصبح حقيقة تشغل الكتاب، نظريا و إبداعيا مع مصطلح الخمسينات .[2]

كما استفاد أحمد رضا حوحو من تجربته السابقة في التعامل مع الحدث القصصي و البطولات في القصة أو مستوى الشخصيات ، فصا ر يتخلص من رتابته الحدث بإضافة الحوار فيه ، ويبرز التباين بين الشخصيات في مستوياتها موقعا ولغة تبعا لواقعها من جهة ومن جهة أخرى على مستوى المضمون ينبغي أن يكون للقصة حدث ولا تكتب لتزجية وقت أو ملء فراغ وهو ما عبر عنه أبو القاسم سعد الله في جريدة البصائر 1954 في مقدمة قصته "سعفة خضراء " [3]، وهنا يبرز فن أدبي جديد يسمى القصة القصيرة ، له شكله تحديدا في مجال الحدث و الشخصية مع حرص على التكييف اللغوي في منأى عن شكل الحكاية و المقال القصصي ، التي تتم فيها ملاحقة جزئيات حديثة مع فيض من التعاليق و المواعظ ذات الخلقية و الاجتماعية و الأخلاقية بمضمونها الإصلاحي الصرف .[4]

1-عمر قينة ، الأدب الجزائري (تأريخا و أنواعا و قضايا و أعلاما) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 102.

2-المرجع نفسه ، ص 185.

3-عمر قينة ، الأدب الجزائري (تأريخا و أنواعا و قضايا و أعلاما) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 102.

4-المرجع نفسه ، ص 185.

وقد بدأ التأسيس لقصة فنية جزائرية في الخمسينات كما أطردت وتيرة النضج في تطوره مع مشارف الستينيات ، أي بعد الاستقلال وذلك على أقلام عديدة من بينها قلم أحمد رضا حوحو و أبو القاسم سعد الله ، الطاهر وطار و أبو العيد دودو وغيرهم ، وسرعان ما بات للقصة الجزائرية قوتها وموقعها وتراثها الفكري .[1]

2-عوامل ظهور و تأخر القصة القصيرة في الجزائر :

أ-عوامل الظهور :

تعددت العوامل التي ساعدت على ظهور القصة القصيرة في الجزائر ومنها نذكر :

1-الحركة الوطنية التي أخذت تتبلور وتتضج ، وتخطو خطوة نحو التنظيم وذلك من خلال ظهور الأحزاب ، بغض النظر عن النشاط السياسي الذي كان يهدف إلى أبعاد ثقافية وحضارية عميقة .[2]

2-ازدهار النشاط الصحفي منذ العشرينات على وجه الخصوص بفضل نضج الحركة الوطنية ، وكان له الأثر البعيد على إذكاء النهضة الأدبية في الجزائر و اغنائها [3] و اهتمامها بالأدب عامة و القصة خاصة .

3-دور المقالة التي تتضمن موضوعات اجتماعية و سياسية فكانت سلاحا قويا في ايدى المثقفين عامة ، حيث عمدوا إلى المزج بين المقال و القصة لأنهم وجدوا في الطابع

1- أولمهدي ليندة ،وارث حنان ، البنية الفنية في القصة الصغيرة الجزائرية ، فتاة أحلامي لأحمد رضا حوحو ، مذكرة ماستر ، جامعة بجاية ، 2012-2013 ، ص17 .

2-مخلوف عامر : مظاهر التجديد في القصة القصيرة الجزائرية ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1998 ، ص 38.

3-ينظر : عبد المالك مرتاض : نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،ط2، الجزائر ،1983 ، ص 120.

القصصي ما يطعم كتاباتهم و يغذيها ، حتى لا تأتي ثقيلة مملة .[1] بالإضافة إلى العلاقة الجدلية بين الصحافة و التلقي عموما .

4-التأثير المشرقي ، وذلك من خلال إرسال البعثات العلمية إلى المشرق و المغرب ، بالإضافة إلى رحلات المشارقة إلى الجزائر مثل: محمد عبده و أحمد شوقي ورحلات الشخصيات الجزائرية إلى المشرق ومنهم : الورثلاني و البشير الإبراهيمي و أحمد رضا حوحو وغيرهم و الغاية من هذه البعثات اكتساب قيم بحثية و بالتالي تشكل الوعي المنهجي.
5-الحافز الفني وهذا راجع إلى جيل الشباب الذين ظهروا بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانوا يتميزون بروح جديدة لا تحكمها المحافظة المتشددة .[2]

6-الواقع الجزائري الذي كان يموج بتداول السير الشعبية وقصص البطولات و القصص الدينية و الخرافات و السحر و الأمثال وهذا خير دليل على أن النهضة الشعبية كانت مولعة بالقص فإن القصة الشعبية الجزائرية على اختلاف مضامينها و أساليبها و أشكالها لعبت دورا واضحا في ملء الفراغ الأدبي .[3]

ب-عوامل التأخر :

تتلخص أهم عوامل تأخر القصة في الجزائر فيما يلي :

1-الاستعمار الفرنسي الذي كان في مقدمة الأسباب التي أخرت ظهور هذا الفن ، إذ وضع الثقافة القومية في وضع يشل حركتها ليجعلها عاجزة عن مسايرة الركب الحضاري و الفكري في العالم العربي ، حيث حاول إحلال لغته ودينه محل اللغة العربية و الدين

1-المرجع نفسه ، ص 46.

2- مخلوف عامر : مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر ، ص 48.

3-المرجع نفسه ، ص 49.

الإسلامي ،فطغت اللغة الفرنسية على التعليم و المرافق العامة ، مما أدى إلى ظهور الازدواجية في الأدب و أصبح للجزائر أدب باللغة الفرنسية و أدب باللغة العربية. [1]

3-قلة مراكز التعليم باللغة العربية ما قلل من نسبة المثقفين المتكلمين بالعربية الفصحى ،فكان ذلك مشكلا عويصا وقف في وجه بعض الأدباء الجزائريين ، الذين لم يكتبوا باللغة الوطنية وكتبوا بالفرنسية فقط .

3-نسبة الأهمية المرتفعة و انتشار الجهل فكان هذا عاملا سلبيا حال دون العطاء الأدبي فبقيت القصة أدب الخاصة القليلة ، نتيجة سياسات المستعمر الذي عمل جاهدا على نفي الأدمغة الجزائرية إلى الخارج لعدم استفادة الجزائريين من خبراتهم في تغيير أحوال المجتمع .

4-ضعف النقد في الساحة الأدبية بسبب تركيزهم على المقال الإصلاحي الذي كان له طابع سياسي ديني .[2]

5-ضعف دور النشر و اهتمامها بنشر الكتيبات الدينية وطبع جرائد ومجلات الحركة الإصلاحية بالدرجة الأولى .

6-غياب الترجمة ، وذلك بسبب الاستعمار الذي لم يكن في صالحه أن يشجع على الثقافة و العلم بل كان يهدف إلى طمس الهوية و المقومات الأساسية للشعب الجزائري ، من خلال تهديم المساجد و المدارس وفرض اللغة الفرنسية .

1-ينظر : عبد الله الركيبي ، الأوراس في الشعر العربي ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط ، سنة 1982، ص 143.

2- إبن قرين (عبيد الله) : النقد الأدبي الحديث في الجزائر ،رسالة ماجستار،جامعة حلب سوريا،1987 ،نقلاًعن شريبط أحمد شريبط:تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1947-1985) ،منشورات إتحاد الكتاب العرب ،دمشق،1998 ،ص145 .

7-لم يتوفر لكتاب القصة الجزائرية الدافع الحقيقي و المتأهل لممارسة الإبداعي الأدبي ، فالدافع الفني قليل مقارنة بالدافع الإصلاحي (ديني ، سياسي) ، و ارتباط الكتابة بقضايا الهوية و التاريخ كانت هذه جملة من الأسباب التي ساهمت في تأخر فن القصة القصيرة و فيما يلي نتعرض إلى أهم العوامل التي ساعدت على نشأة القصة القصيرة و ظهورها وتطورها .

3-موضوعات القصة القصيرة الجزائرية :

أ-موضوعات القصة قبل الثورة :

لقد عالج القصاصون الجزائريون كثيرا من الموضوعات بعد الحرب العالمية الثانية ولعل أهمها ما يلي :

الموضوعات العاطفية ، كالتي عالجها أحمد رضا حوحو من حب وعناء للآباء و الأبناء ومن أفضل الأمثلة على ذلك قصصه المعروفة صاحبة الوحي وفتاة أحلامي وخولة و غيرها من القصص التي ضمتها هذه المجموعة ،[1] فبينما كان البطل في الماضي هو الرجل الإصلاحي الذي يدافع عن العقيدة أصبح هو الإنسان الذي يكافح ظروفه .

الموضوعات الإصلاحية ضمن المقال القصصي الذي كان ينشر في المجالات و الجرائد ، وقد عبر الكتاب الجزائريون عن ذلك في مواضيع كثيرة نذكر منها : المحادثة التي أجراها أحمد رضا حوحو مع حماره عن الدين أو وصف أحمد بن عاشور لبعض الطرقيين بالممثلين أو السحرة و المشعوذين [2] وقد اشتملت سياسة الإصلاحيين أيضا استنكار

1-البصائر،سبتمبر ،1950 ،نقلاً عن مافوف صالح الين:بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة ،مجلة الأثر ،ع 7،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة، ماي ،2008 ،ص 161 .

2-المرجع نفسه،ص160 .

لموقف الطرقيين الذين ابتزوا أموال الناس باسم الدين وهذا ما يجسد النموذج القصصي لمحمد شريف الحسيني المعنون بـ " عروس تزف إلى قبرها " .

الموضوعات الاجتماعية عالجها كتاب المقال القصصي و الصورة القصصية وهي كلها موضوعات ترتبط بواقع المجتمع الجزائري قبل ثورة التحرير ومن أبرز كتاب هذه المرحلة أحمد بن عاشور الذي عالج موضوع العنوسة في قصته "عانس تشكو " حيث ينتقد رغبة و إصرار ترويج بناتهم بالأثرياء ، فيتأجل ذلك حتى يتقدم بهن السن وكذلك نجده عالج موضوع الطلاق في قصته "غيرة الحماة" هذا المشكل الذي قد يؤدي إلى الطلاق في بعض الأوقات بسبب عدم التفاهم بين الكنة و العجوز. [1]

وقد كان كتاب القصة القصيرة يتجاوبون مع مآسي مجتمعهم التي كان الفقر واحدا منها حيث ظهرت عناوين تكشف عن الوضع السائد في الجزائر منها : من تاريخ بؤسائنا و المحرومون في الأرض الطيبة .[2]

الموضوعات النفسية فمثل هذه الموضوعات لم تكن مألوفة في الأدب القصصي الجزائري فقد عالج أبو القاسم سعد الله موضوعا نفسيا في قصته سعفة خضراء ،[3] حين تعرض للقلق و اليأس .

الذي انتاب شابا أنهى دراسته فوجد نفسه مضطرا للعودة إلى القرية التي يعيش فيها دون هدف معين ، وقد استطاع أبو القاسم سعد الله أن يدخل في هذه القصة عدة عناصر في

1-ألمهدي ليندة ،وراث حنان:تطور البنية الفنية للقصة القصيرة الجزائرية،"فتاة أحلامي"لأحمد رضا حوحو أنموذجاً،مذكرة ماستر جامعة بجاية،2013/2012 ،ص8 ,

2-مجلة الحياة ،جويلية ،1954 ،نقلاً عن ملفوف صالح الدين :بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة،مجلة الأثر ،ع7 ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،ماي ،2008 ،ص160 .

3-المرجع نفسه ،ص161 .

موضوعات وجعلها تشتبك فيما بينها وتتصارع مثل: الثقافة ، والقلق و الشعوذة و العادات و التقاليد و العواطف و الميول .

ب–موضوعات القصة أثناء الثورة :

دفعت ثورة التحرير القصة القصيرة خطوات إلى الأمام جعلتها تتجه إلى الواقع و تستمد منه مضامينها ، فأصبح البطل هو الإنسان المناضل البسيط لا البطل الخارق للعادة ، وتعالج مشاركة المرأة في الثورة إلى جانب التيار الواقعي الذي ظهر في القصة ، كما ظهر الاتجاه الرومانسي كما تصور "ركيف يحي " المجاهدين في الجبال فتحول تركيز القصاصون في هذه الفترة في القصة من الحب و التقاليد و المرأة إلى الإنسان المناضل و الروح الجماعية التي سادت أثناء الثورة ، حيث كان الشعب الجزائري متآخيا متماسكا ذا هدف واحد الاستقلال ، وقد سادت السمات الفنية للقصة القصيرة بوضوح في الاتجاه الواقعي ، حيث قلت الوعظية و أصبح أسلوبها يميل إلى التلميح بدل التصريح و إلى الرمز بدل التعبير المباشر .[1]

و من الأسماء التي لمعت في هذا الفن نجد : عبد الحميد بن هدوقة و أبو العيد دودو و الطاهر وطار وعثمان سعيدي وحنفي بن عيسى ....

إلى جانب هذا عالجت القصة القصيرة الجزائرية مواضيع قومية عربية كقضية فلسطين ويعتبر ابن هدوقة من أهم الكتاب الجزائريين أثناء الثورة من خلال مجموعته: ظلال و الأشعة السبعة.فقد حاول استقطاب الواقع الجزائري بكل ما يمج به من متغيرات ، معبرا عن مواضيع جزائرية و تونسية تتقاطع في التعبير عن الظروف القاسية و التفاوت الطبقي في

1-ماسينيسا بناي ،يونس بن يوبا،بناء الشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية"سراديب القدر"لمنى بشلم أنموذجاً،مذكرة ماستر ،جامعة بجاية ،ص35
.

المجتمع كما اهتم هذا الأخير بالمواضيع التي تخص الثورة فاهتم بموضوعات اجتماعية خلال فترة الثورة وذلك يتجلى في معالجته لمشاكل المجتمع التونسي ومشاكل المجتمع الجزائري .[1]

كما عالج أحمد رضا حوحو قضايا اجتماعية في مجموعته " نماذج بشرية "سنة 1956 كما نجد إلى جانب هؤلاء أبو العيد دودو في مجموعته "بحيرة الزيتون" في 1957 وعبد الركيبي في" نفوس ثائرة "وكل هذا يدخل ضمن ما يسمى ب "أدب الثورة " .[2]

أنواع القصة :

يوجد نوعان أساسيان للقصة القصيرة حاليا في الأدب القصصي الجزائري هما:القصة التقليدية الأصولية و القصة التجريبية وهي أحدث شكل قصصي في الأدب الجزائري المعاصر ، إذ تعود بدايات ظهورها إلى السنوات من العقد السابع لهذا القرن 1972–1975

أ–القصة الأصولية

القصة الأصولية المبنية على القواعد أسس وعناصر فنية كالحدث و الخبر و النسيج و الشخصية و الأسلوب و التركيز و البيئة .... وهذا النوع يمثل الرصيد الأوفر لنتاج القصة القصيرة في الأب الجزائري .[3]

ب–القصة التجريبية :

1-المرجع نفسه،ص36 .

2-ملفوف صالح الدين ،بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة(النشأة والتطور)، مجلة الأثر ،ع7 ،جامعة قاصدي مرباح،ماي 2008 ،ص159

3-شريبط أحمد شريبط:تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)،منشورات إ حاد الكتاب العرب،دمشق،1998 ،ص37 .

لم يخل الأدب العربي المعاصر من موجات التجديد التي اجتاحت الحياة الفنية و الأدبية المعاصرة إبتداءا من الحرب العالمية الثانية وذلك بدافع الآثار السيئة للحرب التي خلفت مآسى إنسانية فادحة، فقد كانت الحاجة شديدة لأشكال فنية حديثة تعبر عن الحياة الجديدة و مظاهرها ، وهكذا بدأت الثورة على كثير من المفهومات الفكرية و الأدبية و الأشكال الفنية

أما العناصر الفنية الجديدة لفن القصة التجريبية فتتعلق بالشكل الجديد الذي بنى عل تداخل الأزمنة ، وتعدد مستويات الفهم و البناء داخل التجربة الواحدة و استعمال أسلوب التداعي و الحوار الداخلي و الاتجاه إلى الرمز بدلا من التصريح و التعبير المباشر .[1]

خصائص القصة القصيرة:

تختلف خصائص القصة عن عناصرها فهذه الأخيرة هي المكونات الرئيسية للعمل ، بينما الخصائص هي المحدد الأساسي للعمل ، بمعنى أدق ، إن افتقاد العمل لأحد عناصره لا يؤثر في تحديد هوية العمل ، هل هو قصير أم لا ؟ ولكن إذا افتقدت القصة القصيرة لأحد خصائصها كانت شيئا آخر غير القصة القصيرة ونكر من بين أهم هذه الخصائص :

1) **الوحدة** :

وتعني أن كل شيء فيها يكون واحدا، بمعنى أنها تشمل على فكرة واحدة ، وتتضمن حدثا واحدا ، وشخصية رئيسة واحد ة، ولها هدف واحد .....الخ .

وهو ما يعني أن الكاتب عليه توجيه كل جهده الإبداعي صوب هدف واحد لا يحيد عنه .[2]

2)**التكثيف** : ويقصد به التوجه مباشرة نحو الهدف من القصة مع أول كلمة فيها فهي كما يقول يوسف إدريس" القصة القصيرة رصاصة تصيب الهدف أسرع من أي رواية ".[3]

---

[1]-شريبط أحمد شريبط،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،ص38 .

[2]-منتدى التعليم العالي والبحث العلمي ،خصائص القصة الفنية :

http ; www tomohma-net/vb/shout hread :30/01/2012. 10:00

[3]-المرجع نفسه.

3)**الدراما:** ويقصد بها خلق الحيوية و الديناميكية و الحرارة في العمل ، حتى و لو لم يكن هناك صراع خارجي ، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة .

فالدراما هي عامل التشويق الذي يستخدمه الكاتب للفت انتباه القارئ، وهي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا من عمله .

4)**الخيال** : وذلك أمر بديهي فالقصة القصيرة في معظمها تتبنى على الخيال ،فهو قوام كل عمل أدبي ناجح ، وهذا ليس بالأمر الضروري لأن الكاتب يستقي أحيانا موضوعاته من الواقع المعاش محاولا إضاءة جوانبه وهذا ما يترك أثرا و انطباعا محددا في نفس القارئ [1]

5)**الزمان :**

فيما يخص الزمان فإن تحديد حقبة تاريخية ومعينة مثلا بداية القرن التاسع عشر كفيلة عند ذكرها في القصة أن تنقل الملتقى إلى عالم أخر وكفيلة وحدها إن أراد الكاتب أن تنقل بالملتقى إلى عالم خاص من التعليم الديني و الهدوء الذي يلف الناس .....و الأحلام البسيطة و الآمال المتواضعة فالزمان وحده أضاف أبعادا لا متناهية على القصة .[2]

06/**المكان :**

أما بخصوص المكان ، فمن خلال استخدام أدوات القص أدوات القص ، يمكن أن أعرف ماهية المكان الذي تدور فيه أحداث القصة هل هو مكان مغلق محدود بجدران وسقف أم مكان مفتوح غير محدود بشيء هل هو على شاطئ البحر ؟ أم على ظهر الطائرة ؟ ولهذا دور مهم في تهيئة الجو الخاص للتلقي، خاصة إذا كان القاص يمتلك أدوات القص بشكل جيد.

فالزمان و المكان مرتبطان كثيرا في العمل القصصي[3].

07/**الرمز:**

---

[1]-عائشة الحكمي،ماهية القصة القصيرة:

http : www- dr-aysha-com.4/05/2015. 10.53

[2]-المرجع نفسه.

[3]-المرجع نفسه.

يلجأ كاتب القصة لاستخدام الرمز في حالات عديدة مثلا : إذا كانت قصة تدور في فلك الرمزية أو تجنح إلى الفلسفة و الغيبيات لكن الحالات التي يلجأ إليها الكاتب إلى الرمز مضطرا ،هي حينما يتصدى الكاتب لنوع من القهر ، خاصة عندما يواجه عناصر ثلاثة : (السياسة –الدين –الجنس) .

لكن الأكثر وضوحا أن اللجوء إلى الرمز بشكل مفرط ، يضيع الكثير من جماليات العمل الفني خاصة لمن هم على أول الطريق الإبداعي ، لكن الأمر المؤكد ، أن الكاتب الذكي اللماح يستطيع أن يثري عمله ، إذ اعتمد على الرمز وتحولت كل مفردات العمل إلى حمالة أوجه تحمل وجها ظاهرا للجميع و آخر أعمق لا يدركه إلا المتذوق الجيد. (1)

8/**الحدث** :

هو مجموعة من الوقائع الجزئية تأتي مرتبة و منظمة بشكل خاص ففي كل قصة يجب أن تحدث أشياء في نظام معين و أن تكون حوادثها وشخصياتها مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعة دلالة محددة .[2]

9/**الحبكة** :

يقوم عمل الأديب على اختيار الأحداث وتنسيقها ووضعها في نسج فني يهيئ مقدمة تبتدئ منها القصة ثم يحرك الأحداث ويهيئها بجعلها تشتبك وتتأزم (عقدة) ثم يتدرج إلى الإنفراج (الحل) و باختصار فإن الحبكة هي التصميم العام المعقول لأحداث القصة . (3)

10/**الشخصية** :

تتمثل في الأبطال الذين تدور حولهم الّأحداث ، وهم الذين يفعلون الأحداث ويجب أن تكون الشخصية حية و القارئ يريد أن يراها .....تتحرك و أن يسمعها وهي تتكلم .[3]

11/**الفكرة** :

إن القصة تكتب لتقرر فكرة لتنقل خلاصة تأمل و تجربة للكاتب أو القاص في الحياة .[4]

---

[1]-ندى الصباح ،القصة القصيرة و خصائصها:

http : // forums.fatakat.com/thread-8/6/2010 . 9:38

[2]-المرجع نفسه.

[3]-المرجع نفسه.

12/**اللغة** :

هي المعبر و المصور لرؤية المبدع وموضوعه فهي أساس العمل الإبداعي فالبناء أساسه لغوي و التصوير و الحدث يتكئان على اللغة ،و الدراما تولدها اللغة الموحية المرهفة ،كل هذا يشير بدلالة واضحة على أهمية اللغة و أنه لولاها لكان العمل الأدبي شيء وغير مفهوم ومن بين سماتها الدقة، السلامة النحوية ،الشاعرية .

13/**الحوار** :

وهو الديالوج و المحادثة التي تدور بين شخصيات العمل وهو أحد أهم التقنيات الفنية و المشاركة في بناء العمل وذلك لأنه نافذة يطل منها القارئ على ثنايا القصة و أنه وسيلة فنية لتقديم الشخصيات و الأحداث و التعريف بها من داخلها .[1]

14/ الموقف : وهو الذي يرى كاتب القصة بضرورة الكشف عنه و إلقاء الضوء عليه وهذه هي السمة العالية على فن القصة .[2]

[1]-بتصرف عبد العزيز عبد الحميد ،(تعريفها وخصائصها و عناصرها)

http : laghtiri 1956 .arab.bogs.com.archive. 06.05.2015. 10:00

[2]-منتدى ستار تايمز،القصة القصيرة (المصطلح و البناء و الأنواع)

http : www.stat.imes.com .04.06.2011. 12 :49

الفصل الثالث

خصائص و فنيات القصة القصيرة عند أحمد رضا حوحو

تحليل البنية الفنية للمجموعة القصصية "نماذج بشرية" أنموذجاً

1 – نبذة عن حياة الكاتب

2 – التعريف بالمجموعة القصصية

3 – قصة سي زعرور

4 – قصة الشيخ رزوق

5- قصة التلميذ

6- قصة عائشة

1- نبذة عن حياة الكاتب

اسمه الحقيقي أحمد رضا حوحو، وقد أضيف له اسم رضا ،في الحجاز للتميز بينه ،وبين أحد أفراد بني عمومته ولد رائد القصة الجزائرية ،المكتوبة بالعربية بتاريخ : 15-12-1910 في ولاية بسكرة، إحدى خواطر الحركة الإصلاحية، وتحديدا في قرية سيدي عقبة، حيث ينام الفاتح الإسلامي ،الشهير عقبة بن نافع. [1]

تعلم القرآن الكريم شأنه، شأن أطفال الأرياف الجزائرية ،و في السادسة من عمره، التحق بالمدرسة الابتدائية ،والواقع أنه كان حظوظا مقارنة، بألئك الأطفال الدين ولدوا في، القرى النائية والأرياف الفقيرة .[2]

سافر الشاب أحمد، إلى مدينة سكيكدة، بشرق الوطن عام 1928،من أجل إكمال دراسته والحصول ،على الأهلية إلا أن دالك ،أم يكن سهلا في ظل الاستعمار ،الذي فرض سلطته وسياسته العنصرية، وهكذا ذهب إلى الحجاز عام 1935 ، ثم سجل في كلية الشريعة ،سنة 1937 ،وكان مفتون بحبه لوطنه، رافضا للاستعمار بأي شكل من الأشكال.[3]

وتخرج أحمد رضا حوحو، في كلية الشريعة سنة، 1938 ،ونظرا لتفوقه وذكائه ،عين أستاذ بالكلية نفسها، بالإضافة إلى مهمة أخرى ،تتمثل في سكرتا ريا مجلة "المنهل" ،عاد إلى الجزائر ،بعد الحرب العالمية الثانية 1946، وتأسف للأوضاع التي، ألت إليها الجزائر كحال أي مواطن، حاول تغير المسار العام ،للوضع السائد في الوطن.

-أحمد رضا حوحو،نماذج بشرية،تقديم سعيد بوطاجين،مجلة الدوحة، ع 83 ، وزارة الثقافة والفنون والتراث،سبتمبر، 2014 ،ص،07 .

[2]-المرجع نفسه،ص،08 .

3-المرجع نفسه،ص، 09 .

اختطف الكاتب الساخر، في التاسع من مارس 1956، من منظمة "اليد الحمراء" التابعة للمستعمر الفاشي، وقد تم عدمه بطريقة وحشية وعثر ،على رفاته مصادفة بعد 1962 وكان في إحدى الثكنات الفرنسية القديمة.[1]

ومن بين مؤلفاته، التي تركت أثرًا كبيرًا ،عند النقاد والدارسين نجده

غادة أم القرى (قصة طويلة) 1947 ومع حمار الحكيم (مقالات قصصية) 1953 صاحبة الوحي (قصص) نماذج بشرية .

وكانت له كذلك سلسلة من المقالات ،تحمل عنوان "تحت البساط تغني" و سلسلة أخرى "سماسير" وسلسلة "الميزان" ،وهده المقالات الصحافية الحادة ،والساخرة من الأسباب التي أدت ،إلى اختطافه وهكذا انطفأ نجم، كان يعدُ بتقديم منجز سردي، مهم للقارئ لو كتب له أن يعيش، سنوات أخرى لكان الفاشيين، كانوا يخططون لمصير، أخر مند سطع نجمه.[2]

[1]-المرجع نفسه،ص، 13 ,
[2]-أحمد رضا حوحو،نماذج بشرية ،ص،13 .

2 - التعريف بالمجموعة القصصية "نماذج بشرية"

كتبت هذه النصوص المتنوعة ،منذ ستين سنة وهو وقت كاف ،لتغير الأذواق ،والأدوات النقدية والمقاربة ، لذلك من الأنسب أن نأخذ في الحسبان، نقاط مفصلية قبل تقديمها للقارئ الكريم ،زمان الكتابة ،وزمان القراءة ،إضافة إلى السياق ،وثنائية المَقيس والمُقيس ،عليه ودلك تفادياً لأي إسقاط، أو إجحاف قد يلحقان ضرراً [1]، بكتابة عبرت عن إشغالات الأدوات ،التي كانت مُتاحة في زمانها ،حيث كانت الجزائر، في تلك الفترة المظلمة تحت حكم احتلال ،عمل على تعميم الجهل ،ومحاولة محو اللغة العربية ،وكان ظهور كاتب يكتب بالعربية ،هبة من الخالق وسعادة مباركة، يتعذر أن تتكرر دائما.[2]

لذا يمكن اعتبار نصوص "نماذج بشرية " كرامة ،من الكرامات التي جاءت، في وقتيها.

لم يعمد المؤلف، في عرض هده النماذج إلى، الخيال فاستخدمه في التنميق ،والتزويق ،أوالتحليل النفسي فسخره لإثبات فكرة أو، إدحاض أخرى لم يلجأ إلى كل دلك ،وإنما لجأ إلى المجتمع، و انتزع من مختلف طبقاته نماذج عاش، مع بعضها وسمع عن بعضها ،فالمجتمع البسيط هو خيرمن يصور، الطباع على فطرتها ،لأنه خاضع للطبيعة والطبيعة وحدها يسيره ناموس الفطرة وحده،لا يعرف التوجيه المعقد ،ولا التسيير المهذب،ولا سوف نجد شخصيات هده النماذج يفهمون بعض الحقائق ،على طريقتهم الخاصة ويستنتجون بعض النتائج على أسلوبهم الخاص أيضا.[3]

"نماذج بشرية" كتاب يستحق أن يقرأ ،بسبب مجموعة كبيرة من أفضاله المميزة ،بيه كمدونة عكست تقليداً أدبياً ،ظهر في شمال إفريقيا في الخمسينات، وفي ظل حصار استعماري كان يقضي على مقومات الأمة بعد إحلال دام 132 سنة ،أما الكتابة باللّغة

[1]-سعيد بوطاجين،تقديم "كتاب نماذج برية"لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة ،أغسطس، 2014 ،ص،17 .
[2]-المرجع نفسه ،ص، 18 .
[3]-المرجع نفسه،ص، 25 .

العربية وبذلك الوقار، وبتلك المعرفة والملكة،فلم تكن سوى حلم بعيداً ،أو ما يشبه الكرامة والمعجزة.[1]

[1]-المرجع نفسه،ص،25 .

3- قصة سي زعرور

لقد لجأ القاص في قصة "سي زعرور"، إلى الاقتباس من الآداب الأخرى،كونها نماذج حية خالدة، تجسد الواقع المعاش،بكل تجلياته على حد تعبير سعيد بوطاجين:<< كما ظل ينادي بضرورة الاغتراف،من الآداب والأفكار الغيرية، التي تسهم في تغذية الموروث ،حتى يصبح دالاً ومعبراً عن روح العصر >>[1]

بنية الحدث :

من خلال قراءتنا لهده القصة ،نستنتج أن أحداثها مبنية على الطريقة التقليدية،المشكلة من العناصر السالفة الذكر،ونجد أن الأحداث فيها تدرجت،بطريقة متكاملة ومكملة لبعضها البعض،من البداية إلى النهاية .

وفي مقدمة هده القصة تطرق،حوحو إلى شخصية "سي زعرور" و الجوانب المحيطة به من خلال عرضه ،للأوصاف الخارجية والنفسية ،وكذلك مقر العمل الذي يشتغل فيه،ويبدو دلك واضحاً من خلال قوله:<< كان معلماً بسيط، قانعاً راضياً بالحياة،رجلاً تقياً فاضلاً،نزيهاً >>[2] ويضيف قائلاً :<< كانت تلك المدرسة ملكا،لمديرها الجشع ،يستغلها استغلالا،ماديا فضيعاً >>[3]

وبعد التمعن في هده القصة،يتبين لنا أن قصة "سي زعرور" تتكون من جزأين ،الجزء الأول يتمثل بطرد"زعرور" من المدرسة نظراً لإنصافه، بالأخلاق الفاضلة والحميدة وعدم رضوخه،لمطالب المدير ويتجلى دلك في قوله:<< إلى أن طرد "سي زعرور" من عمله وهو يقسم أيضا،بأغلظ الإيمان أن لا يطأ رجلاه ،مدرسته بعد الآن>>[4]، فهو يعالج جشع المديرين ،أما الجزء الثاني ،فقد انتهى بثرائه من الاختلاس من خلال مشاركة ،في سرقة

[1]-سعيد بوطاجين :تقديم كتاب "نماذج بشرية "لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة ، ع ،الجزائر ،أغسطس،آب،ص
[2]-أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية"،تقديم سعيد بوطاجين،مجلة الدوحة،ع 83 ،وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية،سبتمبر،2014 ،ص121 .
[3]-المرجع نفسه ،ص 122 .
[4]-المرجع نفسه،ص 126 .

أموال الشعب مع النواب ويظهر دلك في قوله :<< في نصب حبائله،لاقتناص أموال الشعب وخزينة البلدية،وتقاسم الأرباح دون مسؤولية >>.[1]

أما فيما يخص عن العقدة ،فإنها تتمحور حول موضوع الفساد الأخلاقي،و التدهور الذي ساد المجتمع وأصبح من صفاته ،وصوره من خلال شخصية "سي زعرور" التي كانت تتصف بالأخلاق ،والمسؤولية وأصبح إنسان ماكر أغرته الحياة ، بملذاتها وصنعت منه إنسان آخر .

صاغ حوحو أحداث هده القصة ، معتمدا في دالك طريقة السرد المباشر ،مستعيناً بدلك على ضمير الغائب الذي مكنه، من الاقتراب من الشخصيات و تحليلها تحليلاً منطقيا،و دقيقاً ساعده دلك على توصيل،الفكرة إلى القارئ ومن أمثلة دلك :<< و يخسر فضله ، وقد ضحى في سبيلها بكل شيء >>.[2]

الخبر القصصي :

وعناصر الخبر القصصي ،حاضرة هي أيضاً في قصة "سي زعرور" و المتمثلة في :

المقدمة :

وهي أساس كل عمل ،أدبي ومن دونها لا يكتمل،ونجد في طياتها عنصر التشويق، والدي يظهر في هده القصة،بشكل جلي من خلال ،الصفات التي يمتاز بها "البطل" تجعل القارئ ينتابه الفضول والتساؤل ، عن المصير الذي تؤول إليه و يتم دلك من خلال مواصلته للقراءة .

العقدة :

تبدو لحظة تأزم ،الأحداث في هده القصة من خلال الفساد الأخلاقي الذي تجسده شخصية المدير الذي يتصف بالطمع والجشع ، وحب المال على حساب الأخلاق،وتليها شخصية "سي زعرور"الذي أدت به سذاجته،إلى الوقوع في حفرة الذئاب التي استغلته .

[1]-أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية"،ص 126 .
[2]- المرجع نفسه ،ص 127 .

النهاية :

وتجسد نهاية هده القصة ،نظرة المجتمع إلى منصب الشخص من دون الاهتمام ،إلى أخلاقه وهدا ما تصوره شخصية "سي زعرور" أحسن تصوير فعندما كان أستاذاً محباً للعلم و المعرفة ،أم يحضى بالقدر الكافي من الاحترام و التقدير ،ولما أصبح عضو في مجلس النواب ،وأصبح يختلس أموال الشعب تغيرت النظرة إليه .

النسيج القصصي :

اعتمد القاص في قصته على عناصر النسيج القصصي المتمثلة في السرد و الوصف والحوار .

السرد:

لجأ القاص إلى أسلوب السرد المباشر معتمدا في دلك على الوضوح و التصريح بآرائه عن طريق أسلوب التقرير و توظيفه ألفاض بسيطة سهلة الاستعمال .

الوصف:

ركز حوحو في قصته هده على وصف الأماكن التي جرت فيها أحداث هده القصة ،وصف لنا المدرسة التلاميذ و الأساتذة و المدير ما يحيط به .

الحوار:

و له أهمية كبيرة في إضفاء نوع من الحركة دلك أن الأحداث تنبني عن طريق الحوار ويتجلى دلك في قوله :

- لا سيدي المدير إنه تلميذ دكي مجتهد
- لا...لا...لا أقصد دلك و إنما أقصد إدا ما كان غنيا و أهله يقبلون شروط المدرسة
- طبعا يا سيدي المدير ما في دلك شك

- أكتب ...إدا...الشروط[1]

الشخصية القصصية :

الطريقة التحليلية :

اعتمد حوحو في قصته على الطريقة التحليلية في تقديم شخصية زعرور و الشخصية المحورية و دلك من خلال حكايتين عبرت كل منهما على جانب من جوانب شخصيته الأولى تتمثل في وصفه لحياته مع مدير المدرسة و قد تميز هنا بخصال حميدة حيث رفض الاستجابة لرغبة المدير في أن يرفع علامات احد تلامذته و مثال دلك قوله :<< كان سي زعرور الذي المادة غرضا زائلا من أغراض الدنيا لا يستحق العناية و الاهتمام >> [2] وأيضا قوله :<< هدا التلميذ بليد ،كثير التأخر قليل العمل ،و لهدا فلا غرابة إدا ما أحرز هده النتيجة السيئة >> [3]

أما الثانية سيرته مع نائب المجلس البلدي ،وكاتبته حيث تميز هنا بالدهاء والمركز والاحتيال ،وهي نقيض الشخصية الأولى وقد تمكن ،من أن يستولي على الثروة التي سرقها النائب وكاتبته،من مشاريع البلدية ويظهر دلك من خلال قوله :<< فاستولى على المكتب واستولى على الأموال ،و أعلن انفصاله عنها >>[4]

الشخصية المعارضة :

و تتمثل في شخصية المدير الذي كان بمثابة الحاجز أمام مصداقيته و نزاهة" سي زعرور" وقد قام بتصوير شخصية المدير الخارجية ،والمتمثلة في وصفه لبطنه المنتفخ الذي يعبر عن طبقته ،هدا من جهة ومن جهة أخرى صور ملامح الشخصية الداخلية و

1-أحمد رضا حوحو، نماذج بشرية ،تقديم سعيد بوطاجين ،مجلة الدوحة ،ع 83 وزارة الثقافة و الفنون و التراث القطرية ،سبتمبر ،2014 ، ص 123

2-المرجع نفسه،ص 122 .

3-المرجع نفسه ،ص 128 .

4-المرجع نفسه،ص .

ذلك في تعامله مع المعلم "سي زعرور" وأيضا تعامله مع أبناء الأغنياء ،و هذا يدل على شخصيته الاستغلالية وهاتفه على المال.

الشخصية النامية:

والمتمثلة في شخصية "سي زعرور" التي أدت بها الأحداث إلى تغير طينتها ،من شخصية صالحة إلى شخصية سيئة.

الشخصية البسيطة :

وتتمثل في الكاتب و نائبته ،اللذان ن نصبا فخاً فوقعا فيه ،وذلك أن "سي زعرور" كان أكثر فطنة ودهاءً منهما.

الأسلوب القصصي:

وحدة الأسلوب:

جعل القاص الأسلوب يتماشى وأحداث القصة ،بحيث اعتمد على أسلوب الوصف ،والحوار والسخرية الذي يتوافق مع كل جزء من أجزاء القصة .

اللّغة:

اعتمد حوحو في قصته هذه ،على اللّغة العربية الفصحى ،والتي تمتاز بالبساطة والوضوح فقد وظف ألفاظ من حقل الحيوان نذكر منها:الحمل الوديع،ذئباً خطيراً ،كشر أنيابه،حظيرة ،الذئاب...الخ.

السخرية :

استخدم القاص أسلوب السخرية، وذلك لغرض التهكم على الأشخاص ويتضح ذلك من خلال قوله : "سي زعرور " وكذلك سخريته من الأشخاص أصحاب النفوذ والسلطة وهمهم

الوحيد ،هو ملء بطونهم بالمال على حد قوله :<< إذ دخل عليه المدير ،ببطنه المنتفخة>>[1]

البيئة:

استعمل القاص نوعين من البيئة،بيئة الوسط الثقافي المتمثلة،في شخصية "سي زعرور" الذي اشتغل معلم اللغة العربية ،في مدرسة ابتدائية و البيئة الثانية تصور حياة بعض الموظفين الإداريين ،وهم يمارسون أعمال النصب و الاحتيال ،في إدارة البلدية التي يعملون فيها وذلك من خلال شخصية "سي زعرور"،الذي اشتغل كمعلم لابن أخته كاتبة النائب البلدي ،بعد أن طرده مدير المدرسة بسبب مبادئه ،وإخلاصه لأخلاق مهنته.

4- قصة الشيخ رزوق

من الطبيعي أن كل عمل أدبي ،يقوم على مجموعة من الفنيات والخصائص،التي تساهم بشكل أو بآخر في بنائه وتقديمه في أحسن صورة ،ممكنة وسنحاول من خلال قصة "الشيخ رزوق " استخراج أهم هذه الفنيات ،وتدور أحداث هذه القصة في مجملها،عن موضوع اجتماعي يمس شريحة من شرائح المجتمع كما يقول سعيد بوطاجين:<< حاول الكاتب معالجة بعض المظاهر السلبية المهيمنة ،على محيطه محاولاً التنبيه إلى مخاطر ومساوئها>>.[2]

بنية الحدث :

إن المعروف عن أحمد رضا حوحو،اغترافه من منابع المعرفة والثقافة المختلفة،مما أدى إلى تنوع طرق عرض الحدث عنده،تنوعا كبيراً في النصوص التي يتناولها ،من خلالِ قراءتنا لهذه القصة نجد أحمد رضا حوحو،اعتمد على الطريقة التقليدية في بناء الأحداث .

نجد أن الأحداث تدرجت من المقدمة إلى الخاتمة ،بمعنى أنه قدم لنا الأحداث بطريقة متسلسلة،مترابطة فيما بينها من البداية إلى النهاية ،مما مكنه من خلق نص في منتهى

[1]-أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية"،ص 122 .
[2]-سعيد بوطاجين :تقديم كتاب "نماذج بشرية "لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة،أغسطس /آ ب 2014 ،ص19 .

الجودة والأهل ،خاصة من حيث الموضوع المتناول ،فهو من المواضيع المتناولة في كل مكان و زمان،التي مست المجتمع في صميمه .

تتحدث هذه القصة في بدايتها ،عن ملامح وصفات التي يمتاز بها"الشيخ رزوق" وعن أعماله المختلفة ،ويمكن اعتبار هذه البداية بمثابة سيرة ذاتية عن حياته،كقوله:<< الشيخ رزوق رجل في العقد السادس من عمره،ضخم الجثة،كثيف اللحية ،أسمر اللون ، ذو مهابة ووقاراً، يخشاه الناس ويحترمونه>>[1]

وبعد هذه المقدمة ،تدرج الحدث المتمثل في ذهاب الشيخ إلى المسجد ،من أجل الصلاة والتي كانت الغاية منه ،إتمام أعماله الغير مشروعة ،حيث التقى بالشاب الذي كان يرغب بأن يستولي على ميراث أخته الوحيدة ،وتطور الحدث إلى أن بلغ ذروته،عندما قبل الشيخ الرشوة من يد الشاب ،ويتجلى ذلك في قوله:<< رمقه الشيخ بنظرة فاحصة،حتى إذ ما تأكد من ارتفاع قيمته ،أسرع إلى إخفائه في طيات جبته الفضفاضة ،وقابل هذه التحية بابتسامة لطيفة>>[2]

أما فيما يخص الحديث عن العقدة في هذه القصة،فإنها تتمثل في صفة المنافق التي يمتاز بها "الشيخ رزوق" حيث نجد سعيد بوطاجين يقول في مقدمته :<< أمّ من العقيدة نفسها كمرجعية،استثمرت في سياقات تاريخية لمقاصد، ذات بعد ضيق ذي علاقة ،بالجانب النفعي الصرف مما أدى إلى ظهور،الشعوذة والدجل والخرافات و السحر >>[3] وهو يقصد بذلك "الشيخ رزوق" الذي أخذ من العقيدة وسيلة للاستفادة منها ،في مصالحه الشخصية و اكتسى بحلة الإيمان والدين ،والوقار من اجل الوصول إلى غايته وممارسته،للأعمال الغير المشروعة ويتمثل ذلك في قوله :<< فأنا في هذه الأيام القريبة ملكت ،زوجاً من ثروة

2- أحمد رضا حوحو،تقديم سعيد بوطاجين،مجلة الدوحة، ع 83 ،وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية،سبتمبر،2014 ،ص 31 .

[2]- أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية"،ص 34 .

[3]-سعيد بوطاجين :تقديم كتاب "نماذج بشرية "لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة ،أغسطس/آب ،2014 ،ص 23 .

زوجته،بعملية بسيطة ثم طلقتها منه،وهو اليوم ينعم بالمال والحرية ،ولكنه دفع لي ضعف ما طلبت منك تقريباً والحديث بيننا ... فأنا أعمالي متقنة الحمد لله>>[1]

أما الطريقة التي صاغ بها،حوحو حدث قصته هذه هي طريقة السر د المباشر و هي الطريقة الأفضل والأنجع ،حيث قدم لنا الأحداث في صيغة ضمير الغائب ،واستطاع أن يحلل الشخصيات و أفعالها تحليلاً دقيقاً وعميقاً،وتقديمها للقارئ في أحسن صورة ويظهر ذلك في قوله:<< أقبل على الزائر يسأله ويمازحه وهو يتوسم الخير الحميم من ورائه ...>>[2]

الخبر القصصي :

إن قصة "الشيخ رزوق" كباقي القصص ،لا تخلو من العناصر الأساسية من مقدمة وعقدة وخاتمة .

المقدمة :

حيث تحمل في جوهرها عنصر التشويق ،والإثارة مما يجعل القارئ متحمس ومتشوق لمعرفة الأحداث ،حيث قام القاص بالتعريف ببعض الشخصيات وملامحها ،وقدمها بطريقة فنية توخز في نفس القارئ وتبعث فيه ،روح متابعة قراءة القصة ومثال ذلك :<< لاتُدخلي على نفسي الرياء ،أيتها المرأة اتقي الله ،أتُريدينَ أن تُضيعي أجر عملي ،وأن يتبدل ثَوابي عقاباً بأحاديثك ...>>[3] وكذلك قوله :<< تَناول الشيخ طعام إفطاره ،على عجل وهو لا يزال يتمم ،بالبقية الباقية من تسابيح ورد الصباح...>>[4] هذه الصفات التي قدمها القاص في قصته هذه ماهي ،إلاّ إشارات نحو طريق مجهول ،يكتشفه القارئ من خلال مواصلته لقراءة القصة ،فعنصر التشويق و الإثارة هو الذي ،يشد القارئ إلى متابعة أحداث القصة وقليل من الكتاب من ينجح في لفت انتباه القارئ.

[1]- أحمد رضا حوحو ،"نما ذج بشرية ،ص 37 .
1-المرجع نفسه ، ص 34 .
[3]-احمد رضا حوحو،"نماذج بشرية "،ص 32 .
[4]-المرج نفسه ،ص 32 .

العقدة :

العقدة في هذه تتجلى،في شخصية "الشيخ زروق" المنافق كما يقول سعيد بوطاجين :<< تتمثل في قلب الرجل الضّال،و الزيغ والإلحاد تحت عمامة الشرع >>.[1] فهو يختبئ تحت قناع الدين، والشّرع لتحقيقه مصالحه الخاصة.

النهاية:

لكل قصة نهاية و تتمثل نهاية هذه القصة، في أن الشيخ المنافق ما زال على حاله، ولم يتغير بل ازداد الطمع في نفسه، وأصبح المّال أولى اهتماماته حيث اتخذ من العقيدة والدين حجاب له مُخفياً تحته ملامح الطمع ،والنفاق ويتجلى ذلك في قوله:<< ثم قام بِعدِ نقوده مرة ثانية وما كاد ينتهي ،حتى دوي في المسجد صوت، أذان الظهر فأسرع الشيخ في إخفاء تلك الرُزمة ،من الأوراق في جيب محكم وقام يستعد لصلاة الظهر >>.[2]

النسيج القصصي:

تضم قصة الشيخ جملة من الفنيات،التي ساهمت في تشكيل نسيج قصصي منظم،ومترابط بين العناصر المشكلة له، وملائمة للموضوع الذي يتناوله لأنه موضوع إنساني ،يمس النفس الإنسانية فقد استطاع إيصال الفكرة المراد منها إلى القارئ،من خلال النسيج القصصي.

السرد:

اعتمد حوحو في قصته هذه على الأسلوب المباشر ،في تقديم أحداث و شخصيات هذه القصة لأنها كتبت في زمان كان الجهل يطغى ،على المجتمع لذلك اعتمد على الألفاظ البسيطة والتبطئة في سرد الأحداث و جعلها قصيرة ،حتى يستطيع القارئ إيستعاب المغزى

[1]-سعيد بوطاجين:تقديم كتاب "نماذج بشرية" لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة ،الجزائر،آغسطس/آب 2014 ،ص29 .
[2]- أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية"،ص38 .

من القصة دون بذل مجهود وهذا ما يؤكده سعيد بوطاجين:<< اتسم أغلب السرد بالتسجيل والتبطئة ووضوح اللفظ والعبارة >>.[1]

الوصف:

أحمد رضا حوحو في قصته لم يركز،على وصف البيئة التي جرت فيها الأحداث إنما اكتفى بذكر البيئة المتمثلة في المسجد في قوله:<< تربع الشيخ زروق على سجادته بعدما قام ببعض الصلوات ،وما كاد يستقم حتى تقدم نحوه شاب في ربيع العمر>>.[2]

الحوار:

وهومن بين أهم الفنيات في القصة ،حيث يساهم في خلق جو من الحيوية و الدينامية في النص على عكس أن تكون هناك صفحات،مسرودة بالأسود بطول القصة وقد اعتمد حوحو على الحوار بشكل كبير في قصته هذه ويتمثل في قوله:

إنك مقدم على عمل خطير، إنك مقدم على منع وارث شرعي من إرثه الشرعي !

نعم يا سيدي، أنا أعرف جيداً ما أنا قادم عليه ،وإنني مستعد لدفع اللاّزم ...

الحقيقة أن الطفل يعدّ أجنبياً دخيلاً على أسرتكم.

نعم يا سيدي،إنه كذلك؟

لقد افتكرتك الآن،إنك حدثتني منذ أيام في هذا الموضوع[3]

الشخصية القصصية:

إن المحور الأساسي في كل عمل أدبي،هو الشخصية التي تقوم بأداء الفعل وهي التي تصنع الحدث والقاص اعتمد في قصته،هذه على جملة من الشخصيات و قدمها إمّا عن طريق العرض أو التمثيل

[1]- سعيد بوطاجين :تقديم "نماذج بشرية" ، ص 19 .
[2]-أحمد رضاحوحو، "نماذج بشرية"، ص 33 .
3-أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية"،ص35 .

الطريقة التحليلية:

الشخصية المحورية:

وهي شخصية الشيخ وقدمها لنا عن طريق التحليل ،المتمثل في الحوار الذي دار بينه وبين الشاب ومن خلال هذا الحوار تبين لنا شخصية الشيخ ،المنافق كما يقول سعيد بوطاجين:<< هذا الفقيه الطاعن في السن،الذي يتخذ من الشرع الله حانوتاً لبيع الجرائم ... >>[1]

الشخصية المساعدة :

وهناك شخصيتين الأولى شخصية الشاب الذي تحكم،عليه ظلال الجهل و الأمية بسبب الحالة الاجتماعية التي كان فيها.

أمّا الثانية فهي الشخصية المادية و المتمثلة في المّال،فإن حب الشيخ للمادة أعمى بصيرته ويتجلى في قوله:<< للمّال سرٌ عجيب في نفس الشيخ>>.[2]

الشخصية القصصية:

وهي زوجة "الشيخ زروق" المسكينة التي تظن أن زوجها،رجل صالح وهمه الوحيد هو إرضاء النّاس وحل مشاكلهم ويتجلى ذلك في قوله:<< ماهذا ألا تستطيع أن ،تتناول طعام إفطارك في راحة ،أدائما أعمال الناس>>.[3]

الأسلوب القصصي :

وحدة الأسلوب:

[1]- سعيد بوطاجين،تقديم كتاب "نماذج بشرية"لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة،الجزائر،أغسطس/آب،2014 ،ص 19 .
[2]-أحمد رضاحوحو،"نماذج بشرية"،ص 38 .
3-أحمد رضا حوحو ،"نماذج بشرية"، ص 32 .

إن الأسلوب المعتمد في هذه القصة ،هو الأسلوب المباشر الذي يتلاءم مع كل أجزاء القصة ممّا ينتج عنه قصة ،متكاملة و كأنّها قطعة واحدة،بحيث لا تشعر بالخلل أو لاهتزاز أثناء الانتقال بين الأجزاء وهذا مّا يعرف بوحدة الأسلوب.

الوضوح:

نجد الوضوح يتجلى في قصة الشيخ بكثرة ،من خلال استعماله للألفاظ السهلة الواضحة والمتناولة من طرف الجميع وعدم لجوؤه إلى الأسلوب الراقي ،الذي يحتوي على الكنايات و الاستعارات التي تخص أصحاب المعرفة ويتجلى ذلك في قوله:المسجد،الشيح،الشاب الزوجة،المال... وغيرها.

اللّغة:

إن اللغة المكتوبة بها هذه القصة هي اللّغة العربية الفصحى ،فإن رغبة الكاتب في مكافحة الاستعمار والدفاع عن مقاومات الثقافية هو ما جعله يكتب باللّغة العربية كما يقول سعيد بوطاجين:<< في تلك الفترة المظلمة ،تحت حكم احتلال عمل على تعميم الجهل و محاولة محو اللّغة العربية ...>>[1]

السخرية:

لقد لجاء الكاتب إلى السخرية من شخصية الشيخ الذي يدعي ،الإيمان وهو عكس ذلك ويظهر ذلك في قوله:<< وذهب يتأرجح في مشيته ،وهو في طريقه إلى ركنه الذي يسميه مكتب أعماله الخيرية... >>[2] ويضيف أيضاً :<< وما كادت زوجة الساذج تعي هذه المواعظ حتى خشيت بطش ربّها... >>[3]

البيئة :

[1]- سعيد بوطاجين،تقديم "نماذج بشرية"ص 18 .
[2]-أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية" ص 33 .
[3] - المرجع نفسه،ص 18 .

إن المعروف عن حوحو،أنه يستقي موضوعاته من المجتمع الذي يعيش ،فيه فهو في هذه القصة أخذ نموذج من النماذج الحية،التي تعيش وسط المجتمع و لم يعمد إلى الخيال كما يقول:<< لم يعمد المؤلف في عرض هذه ،النماذج إلى الخيال و إنّما التجأ إلى المجتمع وانتزع من مختلف،طبقاته نماذج عاش مع بعضها وسمع عن بعضها ،فالمجتمع البسيط هو خيرُ من يصور الطباع على فطرتها...>>.[1]

5- قصة التلميذ

تناول أحمد رضاحوحو موضوع في غاية الأهمية ،ألا و هو الفقر الذي عانى منه التلميذ الذي أصبح هاجساً يرافقه،أينمّا حلّ لكن روح الإرادة والعزيمة مكنته من التغلب على الواقع المرير.

بنية الحدث:

وظف أحمد رضاحوحو طريقة الارتجاع الفني في سرد أحداث هذه القصة ،حيث استوحى موضوعها وأحداثها من سيرة قائد جيوش نابليون الأول فذكره في مقدمة تاريخية و مثال ذلك قوله:<< دروث الذي كان قائدًا عظيماً في جيش نابليون الأول ،كان ابن خباز فقير في مدينة نانسي بفرنسا...>>[2]

والحدث برز أثناء رؤيته لمنشور مثبت على جدران ،أحد المباني ويظهر ذلك في قوله :<< كنت ذات يوم ماراً في شوارع نانسي أوزع الخبز ،على عملائنا لفت نظري منشور كبير يحتوي على إعلان للمدرسة الحربية تعلن فيه موعد مسابقة الالتحاق به...>>[3]

و عقدة هذه القصة تتمثل في معاناة التلميذ من الفقر و الحرمان من أبسط الحقوق كالتعليم وغيره .

[1]- سعيد بوطاجين:تقديم كتاب "نماذج بشرية" لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة ،الجزائر ،أغسطس/آب،2014 ص،19 .
[2]-أحمد رضا حوحو،"نماذج بشرية" ،ص 131 .
[3]- المرجع نفسه،ص 132 .

أمّا من ناحية صوغ الحدث فقد اعتمد حوحو على طريقتين :الأولى طريقة السرد الذاتي الثانية طريقة الترجمة الذاتية ،فالطريقة الأولى تظهر بشكل جلي وواضح في بداية القصة من خلال وصفه لحياته و الطريقة الثانية تبدو من خلال ترك حوحو الفرصة ل "دروث" لكي يسرد قصة حياته فأنتقل من الزمن الحاضر الذي هو زمن السرد ،إلى زمن الماضي الذي شهد وقوع الحدث مستخدماً ضمير المتكلم ،وركز خصوصاً على تصوير لحظة الانتصار بعد أن نجح في الاختبار بتفوق .

الخبر القصصي:

المقدمة :

استهل القاص قصته هذه بالحديث عن صفات التلميذ، والظروف القاسية التي كان يعاني منها بسبب الفقر وهذا يولد في نفس القارئ ،رغبة في مواصلة قراءة مجريات هذه القصة لمعرفة ما تؤول إليه في النهاية .

العقدة:

تتجلى عقدة هذه القصة في الفقر الذي ولد عنصر هام في نفس ،التلميذ ألا وهو الإرادة التي تصنع المعجزات وتقلب موازين الحياة ،فالظروف وحدها لا يمكن اعتبارها حاجزاً للوصول إلى الهدف المنشود إليه .

النهاية:

انتهت هذه القصة بتحقيق التلميذ لكل أحلامه وآماله الذي كان يرجو الوصول إليها .

النسيج القصصي :

السرد:

لجأ القاص إلى استخدام أسلوب السرد المباشر والتقريري ،لأنه في صدد الحديث عن حياة التلميذ و مختلف العقبات التي اعترضت طريقه للوصول إلى النجاح.

الوصف:

أهمل حوحو وصف المكان الذي جرت فيه أحداث هذه القصة ،فقد اكتفى بذكر المدينة وهي "نانسي" وكذلك المدرسة الحربية أين جرت فيها المسابقة.

الحوار :

وظف القاص الحوار في قصته ويظهر من خلال قوله:

-لكن هل تدري أنها مسابقة المدرسة الحربية؟ وأنت على علم بدون ريب بالشروط والمواد المعلنة في البرنامج

- إذن تفضل اجلس،يا بني وانتظر، فعندما يأتي دورك أدعوك...[1]

الشخصية القصصية:

عرض أحمد رضا حوحو شخصيته المحورية في هذه القصة، بالطريقة التمثيلية لأنه اقتبسها من سيرة حياة أحد قادة الجنرال الفرنسي :"بونابرت" فقد أتى تصوير لمواهب شخصية القصة "دروث" وإحساسه بعظمة الانتصار على الشخصية المحورية أو على لسانه هو نفسه.

والذي ساعده على توفيق في بناء شخصيته هذه القصة ،تركيزه الشديد على شخصية "دروث" و تكثيف القصة على لحظة الاختبار

ومن خلال هذه القصة يتضح لنا أن أحمد رضا حوحو لم يعتمد على شخصيات متعددة بل ركزإهتمامه على شخصية واحدة وهي شخصية التلميذ وصورها لنا من الجانب الخارجي على حد تعبيره في قوله:"فقد كنت ضعيفا تكسو ملابسي الريفية المرقعة طبقة كثيفة من غبار الطريق أحمل في يمني عصا غليظة،منتعلا حذاءا ريفيا خشنا".[2]

الأسلوب القصصي:

[1]- أحمد رضاحوحو،"نماذج بشرية"،ص 134 .
[2]-المرجع نفسه،ص133

السخرية:

اعتمد القاص على أسلوب السخرية و يظهر ذلك في قوله:"في جسمي النحيل،امتلأت القاعة بالفضوليين".

اللغة:

ونجده اعتمد كذلك على اللغة العربية الفصحى التي تنبني على الألفاظ البسيطة والسهلة التي تمكن من استيعاب المعنى.

6- قصة عائشة

عالج أحمد رضا حوحو،في قصة "عائشة" موضوع اجتماعي جد مهم،والمتمثل في عنصر المرأة في المجتمع الجزائري،وكيف ينظر إليها ،وهدا ما يؤكده سعيد بوطاجين من خلال قوله << أن هده النصوص تعالج وتلتزم ،بقضايا اجتماعية أكثر من التزامها بالترف الذهني >> [1] وهدا خير دليل على أن أحمد رضا حوحو،يستقي موضوعاته من الواقع.

بنية الحدث:

اعتمد أحمد رضا حوحو،في عرض أحداث هده القصة،على الطريقة التقليدية التي تنبني،على المقدمة والعقدة والخاتمة،بحيث نجد أن الأحداث وردت بشكل مترابط ومتسلسل،من أولها إلى آخرها مما جعل منها وحدة عضوية متكاملة ، خاصة من حيث المضمون المتناول؛المتمثل في عنصر المرأة والتي يمكن اعتبارها نواة المجتمع.

تتناول قصة "عائشة" في بدايتها،حياة عائشة والظروف القاسية التي كانت تحيط بها،سواءاً كان من جانب عائلتها التي كانت تنظر إليها ،نظرة احتقار واشمئزاز إلى درجة اعتبار الحيوان أرفع منزلة منها،وهدا يتجلى في قوله:<< بل إنه أتفه من أي حيوان من الحيوانات التي يمتلكها،والدها الذي لا يستحي من ذكر حماره أمام الناس>>[2]

وعلى هدا المنوال فإن هده المقدمة، تعد بمثابة سيرة ذاتية،عن حياة عائشة وسط عائلتها والمجتمع الذي تعيش فيه.

والحدث في هده القصة،يتجلى من خلال التقاء عائشة بالشاب المهاجر،العائد من أوروبا التي قضى فيها،سنين طوال،فقد كان حدثاً مهماً شغل ،عقول الكبار والصغار والعجائز وفتن قلوب الفتيات، ومن بينهن عائشة الساذجة ويظهر،دلك في قوله:<< وصادف أن قابلت

[1]-سعيد بوطاجين :تقديم كتاب نمادج بشرية لأحمد رضا حوحو،مجلة الدوحة،أغسطس/أب، 2014 ،ص 19 .
[2]-أحمد رضا حوحو،نمادج بشرية،تقديم سعيد بوطاجين،مجلة الدوحة، ع 83 وزارة الثقافة والفنون والتراث،سبتمبر، 2014 ،ص12 ,

ذلك الشاب في طريق،خال وهو يتأرجح في مشيته،التقت نظرتها بنظرته ،وراقت للشاب>>[1]

ففي قصة "عائشة" نجد أن هناك،نوعين من العقد: الأولى تتمثل في هروب عائشة مع الشاب،ظناً منها أنها تخلصت من قيود العبودية الاستغلال،متأملة أن حياتها سوف تغمرها السعادة والحب،والحرية التي اغتصبت و أخذت منها،ويبدو دلك في قوله:<< ففارقت منزل ولدها،خلسة في ليلة ظلماء ،وسافرت مع الشاب إلى مدينة بعيدة، و سرها ذلك>>[2]

أما العقدة الثانية تتضح،في إنهاك الشاب عرضها،وشرفها،والإستلاء على عفتها،وهي أغلى ما تملكه الفتاة ،وهروبه عائداً إلى أوروبا،وهدا ما أدى إلى تأزم الأحداث ،ويظهر ذلك من خلال لأن الفتى ما إن استولى على عفافها،وهتك ستر شرفها حتى تركها ،وفر قافلاً إلى أوروبا من حيث أتى[3]

أما فيما يخص الحديث عن الطريقة، التي صاغ بها القاص حدثه ،هي طريقة السرد المباشر،التي مكنته من تقديم الأحداث والشخصيات مستعملاً في دلك ضمير الغائب ودلك ما ساعده على رسم الشخصيات ،من خلال وجهة نظره الخاصة ،ويظهر ذلك في قوله:<< واكتفت بهدا الحديث،فلم تفكر >>[4]

[1]-أحمد رضا حوحو"،نماذج بشرية" ،ص 44 .
[2]- المرجع نفسه،ص45 .
[3]-المرجع نفسه،ص43.
[4]-المرجع نفسه،ص43.

الخبر القصصي :

توفرت قصة "عائشة "على عناصر الخبر القصصي الأساسية:

-المقدمة:

نجد في قصة "عائشة "أن عنصر التشويق وارد فيها ،من خلالٍ وصفه لنا لملامح الحياة التي تعيشها من قسوة وظلم،المسلط من طرف عائلتها و المجتمع،ويبدو دلك في قوله:<< لاتعرف نفسها إلا أنها عورة ،يستحي ذووها من ذكر اسمها >>[1]

وهده الملامح التي قدمها القاص،في مقدمة قصته مجرد أضواء خافتة، تنير الطريق ويكتشفه القارئ، كلما تقدم في القراءة ،وللعنوان أهمية كبيرة في جدب انتباه القارئ وفضوله ،فهده القصة المعنونة "بعائشة" تحمل الكثير من التساؤلات والاستفسارات.

العقدة:

العقدة في هده القصة تتمثل،في الانحراف الأخلاقي المتمثل في كل من عائشة ،التي خالفت تقاليد المجتمع والدين والعرف من أجل تحقيق حلمها،والذئب البشري الشاب،الذي أشبع رغباته وغرائزه الحيوانية،من خلال اغتصابه لعذرية الفتاة.

النهاية:

ما أجمل نهاية هده القصة ،التي صورت لنا معاناة ومأساة البطلة ،التي تحولت في النهاية إلى سهم من سهام المقاومة،وسط مجتمع يعم بالدناءة،والنجاسة ويحكمه قانون الغاب وقصة "عائشة" هي عينة من عينات هدا المجتمع،التي وقعت فريسة في شباكه ،ولكنها استطاعت الإفلات منه،والمضي قدماً ويتضح دلك في:<< ثم وفقت الاهتداء إلى زوج ،متواضع صالح ،بنى بها أن يسألها عن ماضيها >>[2]

[1]-أحمد رضا حوحو،نمادج بشرية، ص 41 .
[2]-المرجع نفسه،ص48 .

النسيج القصصي

لاتخلو قصة عائشة ،من عناصر النسيج القصصي والتي تكمن في السرد والوصف والحوار.

السرد:

وظف القاص في قصته هده،الأسلوب المباشر مما سهل على القراء ،فهم الرسالة وما ترمي إليه ،فقد اتسم السرد بالوضوح والتبطئة في سرد الأحداث ،وهدا يتناسب مع مستوى القارئ آنذاك نظراً للظروف ،السائدة في تلك الفترة ،مما جعله يعتمد على ألفاظ بسيطة ومفهومة.

الوصف:

لم يعمد القاص إلى وصف المكان، الذي دارت فيه الأحداث فقد كان مجرد،تلميح لهده البيئة المتمثلة في بيئة الريف وبيئة المدينة.

الحوار:

نجد أن عنصر الحوار في هده القصة،منعدم نظراً لاعتماد القاص على الأسلوب التقريري فهو في حالة سرد،الأحداث الواقعة كما هي.

الشخصية القصصية

كل قصة تنبني على شخصيات،فهي بمثابة العمود الأساسي التي تقوم عليها،وهذه شخصيات تعرض إما عن طريق العرض أو التمثيل.

الطريقة التحليلية:

الشخصية الرئيسية:

وهي شخصية عائشة،استخدم القاص الطريقة التحليلية قي بناء الشخصية المحورية،في قصته هده من خلال ذكره ،لمجموعة من الملامح والصفات المتمثلة في قوله:<< عائشة امرأة ككل النساء الجزائريات واحدة من ألاف النساء اللائي يموج بهن المجتمع الجزائري

المظلم لم تتحرج في مدرسة لا شرقية ولا غربية ولم تتلقى أي تربية خاصة أو نشأة معينة >>[1]

الشخصية المساعدة:

والمتمثلة في شخصية العجوز، التي كانت بمثابة حلقة وصل، بين الشاب المهاجر وعائشة

ويتجلى دلك في قوله:<< بل حاول الاتصال بها،وتم له دلك ،بواسطة عجوز استأجرها لهدا الغرض،لم تعوزها الحيل للاستيلاء على عقل هده المخلوقة >>[2]

الشخصية المعارضة:

في قصة عائشة هي شاب مهاجر وظفه القاص كأداة فنية لتوعية عائشة،ويمكن أن يرمز لهدا الشاب بالاتصال الغربي ،بالغرب المتقدمة ماديا نظراً لعدم استعداده الذهني والحضاري فإنه سرعان ما تحول إلى أداة قوية ،لاستغلاله أهله وقهرهم والتباهي،بالمظاهر التي اكتسبها أثناء عملية الاتصال.

وقد اهتم القاص بتصوير جانبي ،لملامح الشاب الخارجية والنفسية عن طريق ،لباسه الأنيق والكلام الجميل ،المزدان بألفاظ الحب والغزل ،حتى يبرز الهوة الكبرى بين شخصيته الظاهرة و التي يتعامل بها،مع عائشة وبين شخصيته الإنفصامية التي تخفيها شخصيتها الظاهرة،ويتضح دلك من خلال قوله:<<وحل بين سكان البلدة، كالنجم التألق في حلته الإفرنجية الأنيقة،والمصفف البراق،وحدائه الأسود اللامع >>[3]

الشخصية النامية:

وتجسدها شخصية عائشة،التي تميزت بالتطور حيث قدمها في بداية،القصة في صورة فتاة ريفية ساذجة ومستغلة،من طرف مجتمعها الريفي شأن بنات جنسها،إلا أنه في نهاية القصة

[1]-أحمد رضا حوحو،نماذج بشرية، ص 41 .
[2]-المرجع نفسه،ص45 .
[3]-المرجع نفسه،ص43 .

قدمهما القاص في صورة ،نموذج المرأة الواعية التي تعمل،على نشر الأفكار الجديدة ودلك بعد أن احتكت بالمدينة و عرفت بيئتها.

الأسلوب القصصي:

تميز أسلوب القاص،في قصته بالجرأة الكبيرة التي يتمتع بها ،ودلك يتجاوز الانتقاد إلى التنديد بهده التقاليد،والدعوة إلى تحرير المرأة ،من ظلال الجهل و أغلال العبودية وهي مسألة تستدعي الإعجاب بجرأته، إنها دعوة لم يسبق حوحو إليها أحد قبله ،بمثل هده المعالجة الصريحة.

الوضوح:

اعتمد القاص في قصته، هده على عنصر الوضوح من خلال توظيفه،للألفاظ السهلة والبسيطة التي ساعدته على إيصال الفكرة المراد منها،و ابتعاده عن التنميق و الرمز وغيرها،ويتجلى في كثير من الألفاظ .

اللغة:

استعمل القاص اللغة العربية الفصحى،في تعبير عن أحداث هده القصة ،ومجرياتها متخذا في دلك اللغة الفصحى أداة ووسيلة للتصدي للعدو ومواجهة الظروف أنداك ،وفي هدا الصدد يقول سعيد بوطاجين :<< ظهور كاتب يكتب بالعربية،هبة من الخالق وسعادة مباركة >>[1]

البيئة:

جعل القاص بيئة الريف الجزائري،ميدان لمعالجة موضوع قصة عائشة ،وأهم صفات هده البيئة ،التخلق والفقر وطغيان العادات والتقاليد،على تفكير على تفكير الرجل،فهو يدير بيته

[1]-سعيد بوطاجين :تقديم كتاب "نماذج بشرية " لأحمد رضا حوحو،الجزائر،أغسطس،آ ب،ص 18 .

يضبط علاقته مع المحيط الاجتماعي،وفق مفاهيم خاطئة لا حسب حاجاته،ومفاهيمه لواقعه الجديد،ولدلك فإن الوسط الاجتماعي،يمارس ضغوط قوية على المرأة،ويشدد الخناق على تصرفاتها.

وفي المقابل نجد المدينة ،التي تتسم بالتفتح والتحضر والدعوة إلى اغتراف العلوم والمعرفة دون ،التميز بين طالب هده المعرفة .

تميزت القصة القصيرة عند أحمد رضا حوحو بثراء الموضوعات و تعددها، و كانت وفية لتقاليد القصة القصيرة على العموم، ومن بين أهم الخصائص و الفنيات التي وقفنا عليها في مجموعة "نماذج بشرية" نذكر ضمن الملاحظات التالية:

- ركز في قصصه على مواضيع اجتماعية وأخلاقية تمس الفئات الإجتماعية والغاية منها التوجيه والإصلاح.

- كان عنصر الشخصية في هذه القصص ركيزة أساسية في هذه الأعمال حيث جاءت هذه الشخصيات على ثلاثة أنواع : وهي الشخصية المحورية ،والشخصية المساعدة، والشخصية المعارضة.

وفيما يخص بناء هذه الشخصيات ،فالكاتب استخدم الطريقة التحليلية في أغلب قصصه من أجل تصوير الشخصيات وفي المقابل نجد الطريقة التمثيلية منعدمة .

- أمّا مصدر الشخصيات فقد استقاها الكاتب من الواقع المعاش ،لأنه عالج قضايا اجتماعية موجودة في الحياة .
- كما نجد أن عنصر الحوار حاضر بكثرة في معظم القصص المتناولة.
- اعتمد أحمد رضا حوحو في قصصه هذه على اللّغة العربية الفصحى .
- وظف القاص أسلوب السخرية بكثرة في قصصه وذلك بهدف تقويم الإعوجاج في المجتمع .
- وظف البيئة بنوعيها :وهي البيئة الريفية وبيئة المدينة .

وفي الأخير كل الأمّل أن يتوج بحثنا بمحاولات ،و دراسات أخرى جادة من أجل توسع فيه على اعتبار أن القصة كائن ينمو و يتطور ولا يقف ،عند حدود مّا وصل إليه حالياً فالأيام تأتي دائما بجديد على أساس ،أن نكون قد وفقنا في الإحاطة ولو بجزء قليل من أسرارٍ القص الجزائري ،لأن جعبة البحث لا تنفذ ووصولنا إلى هذه النتائج ،لا يعني أبداً أننّا ألممنا لمّا يحوي الموضوع من عناصر بل يظل جهدنا قطرة من بحر عميق .

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب:

1- أحمد رضا حوحو، تقديم سعيد بوطاجين ،مجلة الدوحة،ع 83 ، وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية ، سبتمبر 2014 .

2- جبور عبد النور ،المعجم العربي ،ط2 ،دار العلوم للملايين ،بيروت ،1984 .

3- حسين القباني، فن كتابة القصة، دار الجيل ، ط3، لبنان، 1984 .

4- شريبط أحمد شريبط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،(1947-1985) ،منشورا ت إتحاد كتاب العرب ،دمشق ،1998 .

5- الفيروزي أبادي مجد الدين،محمد بن يعقوب ،قاموس المحيط،ط2 ،مكتبة مصطفى البابي الحلي، مصر .

6- عايدة أديب بامية ،تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967) ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1982.

7- عبد الله الركيبي، الأوراس في الشعر العربي،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 1982 .

8- عبد المالك مرتاض ،نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، ط2 ،الجزائر ،1983 .

9- عزيزة مريدن ،القصة والرواية،دار الفكر ،دمشق،1980

10- عمر بن قينة ،في الأدب الجزائري الحديث (تاريخاً و أنواعاً و قضاياً وأعلام) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1995)

11- مخلوف عامر ، مظاهر التجديد في القصة القصيرة الجزائرية، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،1998 .

12- ابن منظور، لسان العرب، دار العرب، بيروت، دت.

ب- المجلات:

13- ملفوف صالح الدين، بيبليوغرافيا القصة القصيرة الجزائرية (النشأة و التطور) ،مجلة الأثر ،ع7 ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ،ماي ، 2008 .

ج- المذكرات:

14- ألمهدي ليندة ،وارث حنان، البنية الفنية في القصة الجزائرية "فتاة أحلامي" لأحمد رضا حوحو أنموذجاً ،مذكرة ماست ، جامعة بجاية ، 2012 /2013 .

15- ماسينيسا بناي،يونس بن يوبا،بناء الشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية "سراديب القدر "لمنى بشلم أنموذجاً،مذكرة ماستر ،جامعة بجاية،2014/2013 .

المواقع الإلكترونية:

16- عبد العزيز عبد الحميد،القصة القصيرة (تعريفها وخصائصها وعناصرها):

http:www.laghtiri Arab bogs/com/archive

2- منتدى ستار تايمز،القصة القصيرة (المصطلح والبناء و الأنواع)

http : www.strtimes .com

3- عائشة الحكمي،ماهية القصة القصيرة :

http: www-dr.aysha.com

4- ندى الصباح ،القصة القصيرة وخصائصها :

http : //forms-fatakat.com

5- محمد صالح ،تعريف القصة ،منتدى بوابة جديد:

http : www-yomgedid.kemamom lime.com

فهرس المحتويات

مقدمة 01

الفصل الأول: فنيات القصة القصيرة

أ - لغة.....05

ب - إصطلاحا.....06

2 - فنيات و تقنيات القصة القصيرة:

أ - الحدث القصصي.....07

ب - الخبر القصصي.....09

ج - النسيج القصصي.....10

د - الشخصية القصصية.....12

ه - أنواع الشخصيات في القصة القصيرة.....13

و - الأسلوب القصصي.....15

الفصل الثاني: خصائص القصة القصيرة الجزائرية .....

1– تاريخ القصة القصيرة الجزائرية

أ– النشأة و التطور.....20

2– عوامل ظهور و تأخر القصة القصيرة في الجزائر

أ– عوامل الظهور 26

ب– عوامل التأخر.....27

3– موضوعات القصة القصيرة الجزائرية:

أ– موضوعات القصة قبل الثورة 29

ب- موضوعات القصة أثناء الثورة.....30

4- أنواع القصة:

أ- القصة الأصولية.....31

ب- القصة التجريبية.....32

5- خصائص القصة القصيرة الجزائرية.....33

الفصل الثالث: خصائص و فنيات القصة القصيرة عند أحمد رضا حوحو

تحليل البنية الفنية للمجموعة القصصية "نماذج بشرية" أنموذجاً

1- نبذة عن حياة الكاتب..... 38

2- التعريف بالمجموعة القصصية "نماذج بشرية".....40

3- قصة سي زعرور.....42

4- قصة الشيخ رزوق.....47

5- قصة التلميذ.....54

6- قصة عائشة.....59

خاتمة.....66

فهرس.....67